جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علم النفس و علوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

رحماني ميسة وئام

فرحات حميدة فاطمة الزهراء

بعنـوان:

قراءة نسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة

دراسة عيادية وفق التناول النسقي لأسرة بمدينة الوادي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:08 جوان 2024

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
طالب حنان	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
نوار شهرزاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
رقاقدة مسعودة	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي:2024/2023

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ :

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له).

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بالشكر إلى من كانت لنا المرشد والموجه طوال مراحل الإنجاز الدكتورة **شهرزاد نوار** راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاها ويحقق مناها.

كذلك نتقدم بخالص شكرنا لكل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد ،كما لا ننسى أن نتقدم بشكرنا الخالص لكافة الطاقم الإداري بجمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي على تعاونهم معنا والتسهيلات المقدمة لنا لإتمام هذا البحث .

فهرس المحتويات

العنوان	الرقم
شكر وتقدير	I
فهرس المحتويات	II
قائمة الجداول	III
قائمة الأشكال	IV
ملخص الدراسة	V
مقدمـــــــــة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	14
01.مشكلة الدراسة	15
02.تساؤلات الدراسة	17
03.فرضيات الدراسة	17
04.أهمية الدراسة	17
05. أهداف الدراسة	18
06. حدود الدراسة	18
07.التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	18
الفصل الثاني: النسق الأسري	21
تمهيد	22
01. تعريف النسق الأسري	22
02.أنواع النسق الأسري	23
03.خصائص النسق الأسري	23
04.المقاربة البنيوية	24
05.الخصائص البنائية للأسرة حسب مينوتشين	25
06.الأسرة الوظيفية و الأسرة المختلة	29
07.التناول العلاجي البنائي	31
خلاصة	31

الفصل الثالث: المرونة الأسرية	**34**
تمهيد	**35**
01.مفهوم المرونة النفسية	**35**
02.مفهوم المرونة الأسرية	**36**
03. نظريات المرونة الأسرية	**37**
04.نماذج التكيف الأسري	**39**
05.مقومات المرونة الأسرية	**41**
06.أهمية المرونة الأسرية في توازن النسق	**42**
خلاصة	**42**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	**45**
تمهيد	**46**
01.منهج الدراسة	**46**
02.مجموعة الدراسة	**46**
03. أدوات الدراسة	**47**
04. إجراءات الدراسة	**50**
خلاصة	**51**
الفصل الخامس: عرض نتائج الحالة و تحليلها ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة	**53**
تمهيد	**54**
01.عرض نتائج الحالة	**54**
1.1. تقديم الحالة	**54**
2.1. ملخص المقابلات	**56**
3.1. نتيجة المقياس	**59**
4.1. تحليل نتائج الحالة انطلاقا من الدراسة البنائية	**59**
02.مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة	**62**
03.استنتاج عام	**64**
الخاتمـــــــــــة	**66**

قائمة المراجع
قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة الجدول
01	يوضح الأبعاد الثلاث للمرونة الأسرية	37
02	يمثل خصائص مجموعة الدراسة	47
03	نتيجة مقياس المرونة الأسرية	59

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة الشكل
01	نموذج التكيف الأسري لروبين هيل (1949)	39
02	نموذج التكيف الأسري المضاعف لماكيوبينو باترسون(1983)	40
03	يمثل رموز المخطط الجيلي العائلي (الجينوغرام)	49
04	يمثل رموز البطاقة العائلية	50
05	يمثل المخطط العائلي لأسرة صليحة	55
06	يوضح وضعية جلوس أسرة صليحة	56
07	يمثل أهم أنماط العلاقات لأسرة الأم صليحة	61
08	يمثل البطاقة العائلية لأسرة صليحة	61

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى قراءة نسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة، حيث اتبعت الدراسة المنهج العيادي وفق التناول النسقي وبالإعتماد على المقابلة النسقية العائلية التي أجريت على أسرة لإمرأة فقدت زوجها منذ مدة لا تقل عن سنة،تم اختيارها بطريقة قصدية ، انطلاقا من الفرضيات التالية :

1- تتميز أسرة الأم الأرملة بمرونة أسرية منخفضة.

2- من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة انعدام الرؤية الإيجابية،عدم وجود الصلابة وعدم القدرة على التعبير العاطفي .

3- يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل.

4- تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المنخفضة بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة الإيجابية.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس المرونة الأسرية من إعداد ووالش (2003) وترجمة عايش صباح (2020)، المقابلة النسقية العائلية، المخطط الجيلي العائلي (الجينوغرام) والبطاقة العائلية.

أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

1- تتميز أسرة الأم الأرملة بمرونة أسرية مرتفعة.

2- من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة الرؤية الإيجابية، الصلابة و الترابط ، الوضوح في التواصل ، التسامي والروحانيات.

3- يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل.

4- تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المرتفعة بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة السلبية.

الكلمات المفتاحية : القراءة النسقية ، النسق الأسري ، المرونة الأسرية ، الأم الأرملة .

Abstract :

The present study aimed to conduct a systemic analysis of family resilience in widow-headed families. The study followed a clinical approach with a systemic perspective and relied on a systemic family interview conducted with a family of a woman who lost her husband at least a year ago, selected intentionally based on the following hypotheses :

1.The family of the widowed mother is characterized by low family resilience.

2.Characteristics of family resilience in the family of the widowed mother include a lack of positive vision, absence of robustness, and inability for emotional expression.

3. The functional family performance of the widowed mother's family is characterized by dysfunctional performance.

4. Families of the widowed mother with low family resilience possess the characteristic of self-adjustment with positive feedback.

The study utilized several tools, including the Family Resilience Scale developed by Walsh (2003) and translated by Aish Sabah (2020), the systemic family interview, the family genogram, and the family card. The study yielded the following results:

1. Widow-headed families exhibit high family resilience.
2. Characteristics of family resilience in widow-headed families include a positive outlook,

resilience and cohesion, clarity in communication, transcendence, and spirituality.
3. The functional performance of widow-headed families is characterized by dysfunctional performance.
4. Widow-headed families with high family resilience possess the feature of self-regulation with negative feedback.

Keywords: systemic analysis, family system, family resilience, widow-headed family.

مقدمة

مقدمة :

تواجه الأسر في دورة حياتها ومراحل تطورها بعض الأحداث والصعوبات التي تضعها في ضغوط وتحديات ،ومن بين هذه الأحداث فقدان أحد أفراد الأسرة بالموت ولا سيما موت الأب الذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية في الأسرة ، ويمثل نقطة تحول هامة تؤثر بشكل كبير في مسار الأسرة وأفرادها،فقد تجد الأسرة نفسها أمام حدث أليم يجعلها تعيش في حالة من الفوضى والتشتت والتحديات الضاغطة التي تؤدي إلى تغيير في نظام النسق الأسري وبنائه و توازنه .

يختبر هذا الفقدان الكثير من قدرات الأسرة على تطوير مهاراتها وأساليبها للتكيف مع هذه الأزمات ومواجهتها للمحافظة على نظام النسق الأسري وضمان إستمرارية إتزانه ، وحتى تتوافق مع هذه التحديات الضاغطة تستخدم ما يسمى بالمرونة الأسرية،وهي من المهارات الإيجابية التي تعزز ثبات الأسرة وإستقرارها، حيث تمكنها من التكيف مع التحديات والمواقف المختلفة التي قد تواجهها. ونظرا لأهمية الموضوع ولفهم جوانبه أكثر ، حددنا مجموعة من الأهداف منها التعرف على خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة و الكشف على الخصائص النسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة بالإضافة إلى الكشف عن الأداء الوظيفي لأسرة الأم الأرملة .

وتنطلق أهمية الدراسة من الأهداف الرئيسية التي ترنو لها وهي الكشف عن خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة والقراءة النسقية لموضوع المرونة الأسرية. كما تظهر أهميتها في حداثتها وأصالتها وقلة الدراسات والأبحاث العلمية فيها، حيث تعتبر الدراسة الأولى- حسب اطلاعنا- التي تطرقت لموضوع المرونة الأسرية من الإتجاه النسقي.

ولتحقيق هذه الأهداف قسمت الدراسة الحالية إلى جانبين أساسيين الأول نظري والثاني تطبيقي ميداني .

الجانب النظري :جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة واشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : شمل مشكلة الدراسة وفرضياتها ،و أهمية الدراسة أهدافها وحدود الدراسة ، ومختلف التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : تعرض هذا الفصل إلى النسق الأسري حيث تضمن تعريف النسق الأسري و أنواع النسق الأسري وخصائصه ، ثم تطرقنا للمقاربة البنائية لسلفادور مينوتشين و الخصائص البنائية للأسرة ، ثم التعريف بالأسرة الوظيفية و الأسرة المختلة الوظيفة وأخيرا التناول العلاجي البنائي .

الفصل الثالث :خصص هذا الفصل للمرونة الأسرية ، حيث تضمن مفهوم المرونة النفسية ومفهوم المرونة الأسرية ، ثم نظريات المرونة الأسرية و نماذج التكيف الأسري ، ثم مقومات المرونة الأسرية ، وأخيرا أهمية المرونة الأسرية في تكيف وتوازن النسق الأسري .

الجانب التطبيقي :و اشتمل على فصلين هما :

الفصل الرابع : تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدءا بالمنهج المتبع خلال الدراسة ، ثم وصف لمجموعة الدراسة ، ثم إجراءات الدراسة و أدوات الدراسة .

الفصل الخامس : تم تخصيصه لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات ثم خاتمة الدراسة وعرض جملة من الإقتراحات .

وفي الأخير تم وضع ، قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. حدود الدراسة
7. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1. مشكلة الدراسة:

في عصرنا الحالي المليء بالتطورات والأحداث والصعوبات تتنوع وتتزايد مصادر الضغوط والتحديات بشكل ملحوظ، وتتباين من أسرة إلى أخرى في دورة حياتها و مراحل تطورها،حيث تشهد الأسر في مسار حياتها بعض الأحداث المفاجئة التي تؤثر و تغير من تركيبة النسق الأسري و نظامه مما قد تخلف أزمات و ضغوط بين أفراده، وتهدد بإختلال توازنه ووحدته ونظامه. ومن بين هذه الأحداث التي قد تشكل تهديداً لوحدة و بنية الحياة الأسرية هي فقدان أحد أفراد الأسرة بالوفاة و خاصة الأب.

إن فقدان الأم الأرملة لزوجها قد يضعها أمام مواقف و أزمات ضاغطة و تحديات كبيرة كونها أصبحت العائل الأساسي للأسرة، إذ يقع على عاتقها تلبية مختلف إحتياجات و متطلبات أسرتها والتفاعل مع مختلف التغيرات الهيكلية التي تحدث داخل الأسرة، حيث أن الفقدان في حد ذاته بالإضافة إلى تحديات الأم الأرملة في مواجهة الصعوبات و الضغوطات للحفاظ على نظام وتوازن الأسرة يؤثران بدورهما على النظام البنائي العام للأسرة وعلى تفاعل الأفراد داخلها مما قد يؤثر على أداء النسق ككل.

في هذه الحالة يتطلب الأمر من أسرة الأم الأرملة التطوير من مهاراتها وأساليبها في التعامل مع هذه التحديات ولضمان إستمرارية توازن الأسرة، وهذا ما يسمى بالمرونة الأسرية والتي تعكس قدرة الأسرة على التكيف مع الأحداث والمواقف الحياتية و مواجهة تحدياتها، حيث تعتبر أحد العوامل الضرورية التي تُسهم في تصحيح الآثار الناجمة عن هذه الأحداث والتغلب على التحديات السلبية داخل النسق وتعزز ثباته و إستقراره، كما تعمل على تقوية العلاقات بين أعضائه و الحرص على نموها بشكل أفضل.

ووفقًا لنظرية المرونة الأسرية التي تتطلب أداء جيد للأسرة وتنظيما مرناَ لأدوارها وقواعدها من أجل الحفاظ على توازن ديناميكي بين التغير والإستقرار، ومن أجل تحقيق هذا التوازن لابد من تقسيم الدور القيادي ، ووضع القواعد المناسبة وفقا للعمر وبدون عبء مفرط من جانب أحد أفراد الأسرة ويعتبر الترابط والتواصل الأسري، وإعادة توزيع أو تعديل الأدوار الفردية ، وتقسيم المهام والمسئوليات ، والجهود الجماعية للأسرة للوصول إلى الأهداف ، والبحث عن الموارد وحل المشكلات من المقومات الخاصة بالمرونة.(أحمد النجار،أبو الفتوح، 2021،ص316)

وقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم المرونة الأسرية أولا لكونها من المفاهيم الحديثة والمطورة من مفهوم المرونة النفسية الفردية وصولا إلى هذا المفهوم, وثانيا لما تمثله من أهمية؛ حيث تعد عملية

أساسية وهامة في سياق الحياة الأسرية للتأقلم مع مختلف التحديات والمتغيرات، مما تشمل هذه السمة تنمية مهارات التفاعل الإيجابي وتحفيز التواصل بين أفراد الأسرة وتعزز وحدتها وتحقق التوازن داخل هيكل الأسرة ، وكذلك لتباين خصائصها بإختلاف الأسر و حسب نوعية الظروف التي تمر بها .

ومن بين هذه الدراسات دراسة **عهود حمود عطية الله اليوبي وآخرون (2023)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة الأسرية و فعالية الذات لدى عينة من الطلبة والتي خلصت إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة الأسرية وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة ، كما توصلت إلى وجود فروق في المرونة الأسرية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.(اليوبي ،2023، ص192)

وفي دراسة **لأسيل الزوايده و منيره المصبحيين** (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى المرونة الأسرية وتوسط في مستوى الصحة النفسية و كذا وجود علاقة إرتباطية طردية بين المرونة الأسرية والصحة النفسية وعدم وجود فروق بينهما يعزى لمتغير الجنس(الزوايدة،المصبحيين،2022، ص198).

وفي دراسة **عايش صباح (2021)**التي هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة الأسرية لدى الأسر وقت جائحة كوفيد19 والتعرف على الفروق في مستوى المرونة الأسرية تبعا لمتغير الجنس ، خلصت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة الأسرية لدى الأسر في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق في المرونة الأسرية تبعا لمتغير الجنس (عايش،2021، ص559)

وهدفت دراسة **صالح عليان أحمد درادكة (2019)**إلى استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك, وخلصت نتائجها إلى ارتفاع درجة المرونة الأسرية،بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بينت قدرات أفراد الدراسة على أبعاد المرونة النفسية الأسرية ودرجة مهارات إدارة الشخصية ، وأن (51%) من التغيرات تحدثها درجة المرونة النفسية الأسرية في درجة مهارات إدارة الشخصية. (احمد درادكة،2019، ص1)

وتوصلت دراسة **علاء عبد العظيم سليمان (2015)** ،التي أجريت بهدف تحسين المرونة الأسرية لآباء وأمهات الأطفال المصابين بمرض السكر وذلك بإستخدام العلاج المعرفي السلوكي.توصلت نتائج الدراسة

إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المرونة الأسرية ككل لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي(عبد العظيم سليمان،2015، ص13).

إن النتائج المتوصل إليها من طرف بعض الدراسات التي تم عرضها توضح أن للمرونة الأسرية خاصية إعادة التوازن للأسرة ،وذلك من خلال قدرتها على مواجهة الأزمات والوضعيات الصعبة التي تجتاحها باستخدام إمكانياتها الداخلية (أي للأسرة). ومن خلال ما تم ذكره سابقا جاءت الدراسة الحالية لتحاول تقديم قراءة نسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة من المنظور النسقي البنائي لمينوتشين، ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

- هل تتميز أسرة الأم الأرملة بالمرونة الأسرية؟
- ما خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة؟
- كيف يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة؟
- ما الخصائص النسقية لدى أسرة الأم الأرملة التي تتمتع بالمرونة الأسرية؟

3. فرضيات الدراسة:

- تتميز أسرة الأم الأرملة بمرونة أسرية منخفضة.
- من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة انعدام الرؤية الإيجابية،عدم وجود الصلابةو عدم القدرة على التعبير العاطفي.
- يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل.
- تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المنخفضة بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة الإيجابية.

4. أهمية الدراسة:

- تنطلق أهمية الدراسة من الأهداف الرئيسية التي ترنو لها وهي الكشف عن خصائص المرونة الأسرية لدى الأم الأرملة والقراءة النسقية لموضوع المرونة الأسرية.
- تظهر أهمية الدراسة أيضا في حداثتها وأصالتها حيث تعتبر الدراسة الأولى حسب اطلاعنا التي تبحث في المرونة الأسرية من اتجاه نسقي.

- قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تطرقت لموضوع المرونة الأسرية من الاتجاه النسقي، وما تقوم عليه الدراسة الحالية ستساهم ولو بالقليل في الإسهام بمعلومات جديدة حول هذا الموضوع كظاهرة نفسية مازال البحث فيها.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة.
- الكشف على الخصائص النسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة.
- الكشف عن الأداء الوظيفي لأسرة الأم الأرملة.

6. حدود الدراسة:

❖ **الحدود البشرية:** اشتملت مجموعة الدراسة على أسرة لأم أرملة متكونة من (05 أفراد).

❖ **الحدود المكانية:**تم إجراء الدراسة بجمعية إيثار لرعاية الأيتام بحي الناظور–ولايةالوادي، بمكتب الأخصائية النفسية الخاصة بالجمعية.

❖ **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023 في الفترة الممتدة من 6 فيفري 2024 إلى غاية 15 ماي 2024.

7. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

7–1.القراءة النسقية:القراءة النسقية هي طريقة تستند على الوصف وتستمد جذورها من المقاربة النسقية الكلية والتي هي عبارة عن تصور شامل لواقع الظواهر أو الأحداث أو الأشياء كأنساق يسمح بكشف بنيتها ووظيفتها انطلاقا من مجموعة الأفكار أو المعتقدات والإفتراضات للتعرف على الإتصالات وطبيعة العلاقات بين عناصر النسق والقواعد التي تحكم نظامه و آليات تكيفه مع السياق العام الذي يتفاعل معه والكشف عن هويته (بن ناصر،2012،ص15)

7–2.النسق الأسري :يعرفه عبد اللطيف محمد خليفة (1987) :النسق هو عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، لكي تؤدي وظيفة معينة، ويسهم كل منها بوزن معين، حسب أهميته و درجة فاعليته داخل النسق (جابر حسنين،2013،ص114)

المرونة الأسرية:تعبر عن قدرة الأسرة على مواجهةالمحن والأزمات والتكيف والتعامل معها بشكل متناسب مما يساعدها على المحافظة على توازنها وتماسكها، ويتم الكشف عنها من خلال مقياس المرونة الأسرية من إعداد (walsh,2003) وترجمة عايش صباح (2020) المطبق في هذه الدراسة.

الأم الأرملة : هي المرأة التي فقدت زوجها بالوفاة وترك لها أبناء، وتواجه سلسلة من التحديات النفسية والاجتماعية، تتضمن هذه التحديات مشاعر الحزن والفقدان والتي قد تؤثر عنها وعن أفراد أسرتها على المستوى النفسي أو الجسدي، كما تحملها المسؤوليات الأسرية بما في ذلك تربية الأطفال وإدارة شؤون الأسرة اليومية بمفردها والضغوط الناجمة عنها .

الفصل الثاني

النسق الأسري

الفصل الثاني

النسق الأسري

تمهيد

1. تعريف النسقالأسري.

2. أنواع النسق الأسري.

3. خصائص النسق الأسري.

4.المقاربة البنيوية.

5. الخصائص البنائية للأسرة حسب مينوتشين.

6. الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفة.

7. التناول العلاجي البنائي.

خلاصة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنستعرض مفهوم النسق وأنواعه وخصائصه ،والتطرق للمقاربة البنيوية لسلفادور مينوتشين و بعض الخصائص البنائية للأسرة من منظوره. كما سنتطرق لتعريف الأسرة الوظيفية و الأسرة مختلة الوظيفة وذكر بعض مميزاتها وأخيرا التناول العلاجي البنائي .

1. تعريف النسق الأسري :

يستند تعريف النسق System على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها بعضها ببعض ، وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء ، حيث يعرف النسق طبقا لذلك بأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض. أما "بير" (peer) فيوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر حيث يقول : " إن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليها اسم نسق ". (كفافي ،2009،ص 60)

تعريف انجلز و انجلز(English & English, 1958) : النسق هو عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل ، وهناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر ، وهي تعمل معاً لكي تؤدي وظيفة معينة. ويختلف النسق في مستوى تعقيده ، ودرجة شموليته (من الإتساع إلى الضيق) ، وقد تكون أجزاؤه كبيرة العدد أو محدودة.

ويعرفه ولمان (Wolman,1975) : النسق هو مجموعة من العناصر لها نظام معين ، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض ؛ لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

كما يعرفه عبد اللطيف محمد خليفة (1987) : النسق هو عبارة عن مجموعة العناصر المتفاعلة فيما بينها ، لكي تؤدي وظيفة معينة ، ويسهم كل منها بوزن معين، حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق.(أحمد جابر حسنين ، 2013، ص 114)

2 . أنواع النسق الأسري:

2-1- النسق المغلق :

تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها ماديا ونفسيا عن المجتمع الذي تعيش فيه، أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها . وقد يميل أعضاء هذه الأسرة إلى عزل أنفسهم والإنسحاب من مطالب المجتمع التي يخشون ألا يستطيعون الوفاء بها. إن مثل هذه الأسر يكون لها قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفون عن أفراد الأسر الأخرى، ويبنون حدودا جامدة تحول دون تدفق المعلومات إنهم بذلك يمثلون أفضل تمثيل لما اسماه " ألبرت الليز " بالدائرة المغلقة (Closed Circuit).

أي هو نسق يتسم بالصلابة والتشدد و الإنعزال وتكون قدرته على التكيف أقل وهو أيضا أقل مرونة وقدرة على التغير وهي غير قادرة على الإستفادة من التجارب الجديدة، وأقل قدرة على رفض أو تغيير الأنماط التفاعلية التي تثبت أنها غير صالحة.

2-2-النسق المنفتح:

هو النسق الذي يكون قادرا على التغيير وإعادة التشكيل خلقا لحالات جديدة متوالية ، ويعرف على أنه في تبادل مستمر مع المحيط الخارجي فيما يخص الطاقة والمعلومات كما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزاً ، والنسق المنفتح قادر على القيام بكلا النوعين من التغير ، تغير الدرجة الأولى الذي يرتبط بتغيير المكونات الداخلية المنفصل عن أية تأثيرات خارجية، وتغير الدرجة الثانية الذي يتم نتيجة ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج ، والذي يحافظ على حالة الإنفتاح في النسق هي القواعد المرنة التي تسمح للنسق أن يستفيد من المدخلات البيئية الجديدة لكي ينظم نفسه ويتكيف للضغوط التي يتعرض لها . (كفافي ، 2009، ص87،90)

3. خصائص النسق الأسري:

❖ مبدأ الكلية (Princip of totality):

إن الروابط التي تضم عناصر النسق هي متقاربة لدرجة أنه أي تغيير لأحد عناصرها يحدث تغييرا في العناصر الأخرى، فالنسق يشكل كلا متكاملا.

❖ **مبدأ عدم التجزئة (Principe of no summativity) :**

كنتيجة طبيعية لمبدأ الكلية، النسق ليس عبارة عن مجموعة عناصره ، وأن تحليلا شكليا لأجزاء منعزلة بصورة اصطناعية يؤدي إلى تهديم موضوع الدراسة ، فنجد إهمال العناصر لصالح الصيغة الكلية والسير نحو جوهر تعقدها ، أي في بنيتها ، وعليه فالتفاعل غير مجزأ.

❖ **مبدأ المحصلة الواحدة (تساوي الغايات) (Principe of aquifinality):**

يدل هذا المبدأ على أن نفس الانعكاسات يمكن أن تكون لها مصادر مختلفة ، بمعنى آخر التغييرات الملاحظة في نسق مفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية ، وإنما أيضا بمختلف البارامترات وبطبيعة سياق التغيير وهذا المبدأ يشترط طريقة لتناول المشكل فهو لا يبحث تماما عن سبب الاضطراب في تاريخ العائلة والدوافع الفردية ، ولكن يهتم بفهم سيرها الحالي ، فالبحث هنا عن" لماذا ؟ (حدث) ، تترك المجال " لكيف ؟ (يسير)".(لعوالي، 2021،ص293،292)

❖ **مبدأ التعديل الذاتي (Principe of self regulation) :**

يحتوي النسق المفتوح على ميكانيزمات تسمح له بالحفاظ على حالة من الثبات في حالة تغير المحيط ، وهو ما يسمى بالاتزان وهذه الميكانيزمات هيمن نوع ارتجاعي تضمن ديناميكية النسق ، ونميز نوعين من التغذية المرتجعة السلبية والايجابية ، ويميل النوع الأول أي " التغذية المرتجعة السالبة " إلى الحفاظ على النسق في حالته الثابتة ويمكن القول بأنه المسؤول على حالة توازن النسق ، في حين أن النوع الثاني " التغذية المرتجعة الموجبة" فإنه يقوم بتثبيت " ايجابي" لأثر العوامل المشوشة ، إذن هو يميل إلى إخلال بحالة ثبات النسق، كما ويعود له الفضل في تطوره . (خرشي، 2009، ص10)

4. المقاربة البنيوية :

و من روادها "سلفادور مينوتشين" Salvador Minuchin حيث يرى أن الأسرة هي نسق اجتماعي يتكون من أجزاء تتفاعل مع بعضها البعض ،حيث ركز مينوتشين على دراسة التفاعلات ما بين عناصر النسق كطريقة لفهم البناء والتنظيم الداخلي للأسرة كما أولى أهمية كبيرة للسياق معتمدا على الملاحظة الفعلية بالمشاركة لقراءة بنية العائلة لنسقها العام بما في ذلك التسلسل الهرمي ولنسقها المميز بقوانينه

الضمنية ، وكذلك للأنظمة الثانوية التي تحدد نمط العائلة أو النسق بشكل عام حسب الحدود التي تفصلها .(بن ناصر،2012 ، ص32).

5. الخصائص البنائية للأسرة حسب مينوتشين :

❖ بنية الأسرة (Family Structure) :

يرى " مينيشن " بأن الأسرة هي مجموعة طبيعية يتواجد فيها بشكل مستمر أنماط من التفاعلات تكون بناء الأسرة. ويعتقد المرشد الأسري البنيوي أن المشكلات تبقى وتستمر من خلال الخلل الوظيفي في تنظيم الأسرة، ويكون اهتمام المرشد منصباً على كيفية محاولة البناء الأسري في العمل على حل المشكلات أكثر من الاهتمام بالأسباب المؤدية لحصول المشكلات. وقد اهتم بمساعدة الأسر للاستبصار وحل مشكلاتها، وأن يتعامل المريض مع الواقع. ويكون التركيز في العلاج على المشكلات التي جاءت بها الأسر للعلاج، وينظر لمشكلات الأسرة على أنها ناتجة عن البناء الأسري. ولا تحل المشكلات إلا إذا تم ترتيب بناء الأسرة. وتسير الأسرة على قواعد يفهمها كل أفراد الأسرة، وتحدد القواعد متى و أين وكيف يستجيب كل فرد في الأسرة . ومجموع القواعد تمثل أنماط التفاعل، وهو ما يسميه بناء الأسرة وينظم البناء سلوك كل شخص وخبراته مع الواقع. (أبو عيطة ،2019،ص395)

❖ الحدود :

نظر (Minuchin (1974 إلى الأسرة و أنظمتها الفرعية على أنها مقيدة بالحدود ، والحدود هي " القواعد التي تحدد من يشارك في النسق وكيف"، ووظيفتها هي " حماية تمايز النسق".لكل نظام فرعي أسري وظائف ومتطلبات محددة تجاه أعضائه، وقد وصفت الحدود داخل الأسرة بأنها متشابكة أو غير مرتبطة ، وفي وقت لاحق (1974) طبق مينوشن هذه الشروط على طرفين من العمل الحدودي ذكر أنه " يمكن اعتبار جميع الأسر أنها في مكان ما في سلسلة متصلة ذات قطبين من الحدود المنفتحة والصلبة " ، وتؤدي الحدود المنفتحة بين الأنساق الفرعية إلى زيادة " الشعور بالانتماء " وسيقوم أفراد الأسرة على الفور بالرد على أي خروج عن التوقعات ، من ناحية أخرى تؤدي الحدود الصارمة وفك الارتباط بين الأنساق الفرعية إلى عدم التماسك و " التسامح مع مجموعة واسعة من الاختلافات بين أعضائها " .(عايش ،2022، ص 351)

❖ **الأنساق الفرعية للأسرة :**

ومن اكثر نظم الأسرة الفرعية شيوعا والتي يتم فيها التغيير ذكر "مينشين" أربعة نظم فرعية للأسرة وهي:

ـ النظام الفرعي الزواجي:ويتكون من (الزوج– الزوجة) ويكون الغرض منه تلبية الحاجات المتغيرة لكلا الزوجين ، بحيث هو الذي ستبنى عليه الحياة الأسرية في المستقبل . يعد إشباع الحاجات الوظيفية والانفعالية للزوج و الزوجة من المهام الأولية لهذا النظام، وكذلك ترسيخ وتأسيس الإحساس بالالتزام والثقة المتبادلة. وتتمثل مهمة الدعم الوظيفي بأن يشترك كلا الزوجين في بناء حياتهما،وأن يشتركا في تقسيم الأدوار والمسؤوليات، والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي قد تواجههما، وعليهما أن يتفقا من البداية على كيفية تقسيم العمل في المنزل وخارجه، وأيضا مناقشة أمور الميزانية، وكيفية قضاء أوقات الفراغ. وللنظام الفرعي الزواجي دور مهم في تقديم الدعم الانفعالي،وإشباع الحاجات الانفعالية الأساسية للزوجين. وتسهم السعادة والثبات في العلاقة الأولية بين الزوجين في زيادة تقدير الذات، وفي زيادة مستوى الدافعية، وفي تحسين الحالة المزاجية لكل من الزوج والزوجة.

ـ النظام الفرعي الوالدي : يتكون النظام الفرعي الوالدي من الوالد والوالدة والأبناء، وفي حالة الطلاق فقد يمثل أحد الوالدين أو الوالد وزوجة الوالد أو الوالدة و زوج الوالدة مهام النظام الفرعي الوالدي.وتشتمل مهام النظام الفرعي الوالدي الاهتمام بالأطفال من حيث التغذية والتدريب على عمليات النظافة والنظام . وعلى الرغم من كون النظام الفرعي للوالدين يتألف من الأم – الأب إلا أنه أحيانا ولظروف خاصة قد يظم أحد أقارب الأسرة الذي يقوم بوظيفة الأم أو الأب في تربية الأطفال كالخال أو العم و الخالة أو العمة. والنظام الفرعي الوالدي سيتفاعل مع العاملين في المدرسة، وأطباء الطفل والأسرة الفرعية الزوجية أو الوالدية إلا أنهم يقومون بأدوار مختلفة والتي غالبا ما تكون متداخلة .

ـ النظام الفرعي الأخوي: يتكون من جميع الأبناء، وهم يمثلون الأخوة في الأسرة، وتعد المهمة الأساسية للنظام الأخوي هي التنشئة الاجتماعية، ورعاية نمو الأطفال في الأسرة. ويوفر النظام الفرعي الأخوي الشبكة التي تتكون من خلالها القيم وتنفذ عمليات التفاوض والحوار مع الوالدين، وتتضح من خلالها الإدراكات للعالم الخارجي. ويعد مجتمع الأشقاء عاملا مهما لتعلم القيم والأدوار والمعايير والوظائف. ويسهم الأخوة وخاصة في سن مبكرة في تعلم سلوكيات الحوار والتفاوض والتوكيد والتعاون والفهم. كما يتعلمون كيف يرتبطون مع إخوتهم وأخواتهم وهم بذلك يتعلمون كيف يبنون ويقيمون تحالفات وكيف

يشبعون حاجاتهم الخاصة بهم و أيضا كيف يتعاملون مع الوالدين . كما وقد تظهر أنظمة فرعية أخرى كالأبناء الأكبر الذين تعلموا كيفية إعداد العشاء وإستقبال الضيوف في حال غياب الوالدين أو مرضهم.ويعتمد حدوث مثل تلك الولاءات على الأدوار والمهارات والمشكلات الفردية الخاصة بأفراد الأسرة.

ـ النظام الفرعي الأسري الخارجي: تتفاعل الأسرة مع نظم فرعية خارجية كالأسرة الممتدة (الأقارب) و الأصدقاء وتوفر الإتصال والتواصل بين الأسرة والأسر الأخرى تعاوناً وتبادلاً للمصادر والخبرات ، ويعد الاتصال والتواصل مصدراً للنشاطات الاجتماعية والترويحية وكذلك للدعم الانفعالي. فمثلا : كيفية التواصل مع الأسرة الممتدة لها علاقة بالنظام الفرعي الزواجي . (أبو عيطة ،2019،ص396،397)

❖ **التوازن: (Homeostasis) :**

يوضح التوازن أنماط أساليب التعامل التي تضمن استقرار النظام وحدودها، ويحافظ على خصائص الأسرة الأساسية والتي يمكن وصفها عند نقطة زمنية، وتميل عمليات التوازن للحفاظ على الوضع الراهن. وتخدم العملية ثنائية الاتجاه التي تربط سلبية (أ) ومبادرة (ب) وتوظف لغرض توازن النظام (أ) و (ب) (A–B System) ، و كما يفعل ابتعاد الأب ، واقتراب الأم ، فإن الأعراض يظهرها في نهاية المطاف الابن للوالدين / زوجين (الأسرة). وعندما ينظر إلى هذه الظاهرة من وجهة نظر التوازن؛ فإن السلوك الفردي لكل من الأب والأم والابن يترابط بصورة مكملة مثل الأجزاء المتناثر المتاهة .

❖ **التغيير (Change) :**

التغيير هو إعادة التكيف الذي يسلكه النظام الحي ليتكيف مع مجموعة مختلفة من الظروف البيئية والحاجات التطورية المناخية.فمثلا قد تكون سلبية الشخص (أ) ومبادرة الشخص (ب) متكاملة بشكل فعال لفترة معينة في حياة النظام (أ– ب) (A–B System) ، ولكن التغيير لتكامل مختلف سيكون في حال أصبح (ب) عاجزاً . فمثلا ، قد يحتاج والدا الشخص (ب) إلى تغيير إذا ولد للأسرة طفل ثان . وتعد أحداث الزواج ، والولادة ، ودخول المدرسة ، وبداية مرحلة المراهقة ، والذهاب إلى الكلية أو إلى وظيفة – أمثلة على المعالم التطورية العالمية في حياة معظم الأسر .

أما حالات فقدان الوظيفة ، والموت المفاجئ ، والترقية ، والانتقال إلى مدينة أخرى ، والطلاق، والمراهقين الحوامل فما هي سوى أحداث عرضية تمييزية خاصة تؤثر على مسيرة بعض الأسر . وتؤدي هذه

الأحداث إلى تغيير في أنماط أساليب التعامل. وفي بعض الحالات ، فإنه عند إنجاب وإضافة أطفال إلى زوجين حديثي الزواج ، يزداد تعقد النظام بشكل كبير من خلال إدخال التمايز (Differentiation)، وذلك بين النظام الفرعي للزوجين جنباً إلى جنب مع النظام الفرعي بين الوالدين والطفل ، وفي نهاية المطاف مع النظام الفرعي للإخوة ، والقواعد التي يستوجب وتحتاج إلى التطوير لتحديد من يتشارك مع من ، وفي أي نوع من الحالات، ومن سيتم استبعاده من هذه الحالات . وتسمى هذه التعريفات الحدود ، التي توصف لأعضاء النظام ، وقد تفرض عليهم ، فلا ينبغي على الأطفال أن يشاركوا في جدال الكبار ، أو أن الابن الأكبر يكون لديه امتياز بقضاء وتمضية أوقات معينة لوحده مع والده ، أو أن الابنة المراهقة لها الحق في الخصوصية أكثر من الأشقاء الأصغر منها (أبو عيطة،2019 ،ص398)

❖ **الهرمية :**

يشير التسلسل الهرمي إلى الحدود التي تميز النسق الفرعي للقيادة عن بقية أنساق الأسرة ، ويعتقد المعالجون البنائيون أن الدور القيادي للأسرة يجب أن يتولاه فرد أو مجموعة أفراد من الأسرة لحل مهمات معينة بنجاح ، ويتمتع الأعضاء داخل التسلسل الهرمي للقيادة بسلطة أكبر في عملية صنع القرار مقارنة بباقي أفراد الأسرة.

ويشير مفهوم التسلسل الهرمي إلى التنظيم الرأسي للأسرة أي الفرق في القوة بين أفرادها ، وفي الأسرة الطبيعية يحتل الوالدان في البداية منصبا أعلى من الأطفال ، ليس كسلطة تعسفية بل كمقدمين للرعاية والحماية والإرشاد ، ومع نمو الأطفال وتناقص حاجتهم إلى القيادة الأبوية يجب أيضا تقليل الفارق الهرمي بين الوالدين والأطفال . (عايش ،2022،ص 354)

❖ **القواعد :**

إن الأسرة كنسق اجتماعي محكوم بقواعد معينة وهذه القواعد تؤثر وتتحكم في سلوك أعضاء هذا النسق (الأسرة) وتجعل نماذج سلوكهم تتحرك في نطاق هذه القواعد التي تحكم الأسرة وقد تكون واضحة أو معروفة ضمنيا وسواء كانت ذلك أو تلك فهي تتحكم في التفاعلات التي تتم داخل نطاق الأسرة وعلاقة الأسرة بالبيئة الخارجية .(مسفر،الغالي، 2004، ص99)

6 . الأسرة الوظيفية والأسرة مختلة الوظيفة :

❖ الأسرة الوظيفية:

لا يرى " مينيشن" أن هناك بناءً واحداً للأسرة يمثل مؤشرا على الصحة للأسرة، ولكن الأسرة الصحية هي الأسرة التي لديها القدرة على أن تغير الأبنية لتلبية متطلبات مراحل حياة الأسرة المختلفة أو أزمات الأسرة، وتعد المشكلات جزءاً من الحياة وتتطلب تغييرات منظمة للأسر لحل هذه المشكلات.

إذ الأداء الصحي للأسرة يعني قدرة الأسرة على إنجاز المهام الضرورية التي تعزز رفاهيتها وتنميتها، والتكيف مع التحديات والظروف المتغيرة، وتحقيق التوازن بين إحتياجات أفرادها ومتطلبات النظام الأسري بشكل صحي.

❖ الأسرة مختلة الوظيفة:

إن الأسرة المرضية أو المضطربة هي الأسرة غير القادرة على التغيير أو تعديل بنيتها للتعامل مع الأزمات الموجودة أو التي تتعرض لها(أبو عيطة،2019،ص402)، كما أنها الاسرة التي تضر علاقاتها المتبادلة بالصحة العاطفية والبدنية ورفاهية أفرادها بدلا من تعزيزها. وتشمل خصائص أنظمة الأسرة المختلة وظيفيًا على ما يلي:عدم تحمل المسؤولية وإلقاء اللوم وعدم إحترام مشاعر أفراد الأسرة الآخرين، بالإضافة إلى وجود حدود فضفاضة أو جامدة للغاية بين أفراد الأسرة، مثال قد يعتمد الوالد بشكل مفرط على الطفل للحصول على الدعم العاطفي (حدود فضفاضة)، أو منع الطفل من تطوير الحكم الذاتي من خلال اتخاذ جميع القرارات المتعلقة به (حدود صلبة). كما قد يتم تعيين مريض محدد " identified patient " من أحد أفراد الأسرة المعترف به بأنه غير سليم عقلياً أو جسديا حيث تكون أعراضه علامة على وجود صراع الأسرة الداخلي، وغالبا ما تعمل مشاكله على إخفاء المشكلات العائلية الكبيرة على سبيل المثال قد يعتبر الطفل متسلطا ومثيرا للقلق في المدرسة ويطلق عليه " الطفل المشكلة" عندما يعبر عن الصراعات والمشاكل مثل سوء المعاملة في المنزل من خلال سوء التصرف.

(عايشصباح ،2022، ص45،46).

وعليه فهذا النوع من الأسرة يتميز بـ:

1-التبادلية الكاذبة:يشير مفهوم التبادلية إلى القدرة على تأكيد الذات وتقويتها، وتأكيد وتقوية الآخرين. وهذه التبادلية سمة تميز النضج، ويقصد بالمصطلح في التربية الشعور بالانتماء إلى جماعة، والتعاون معها في العمل والمشاركة في الخبرة أي أن التبادلية سمة إيجابية تميز الناضجين والأسوياء في تعاملاتهم.

أما التبادلية الكاذبة فيشير المصطلح إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه تبادل العواطف والصراحة والتفاهم على الرغم من أن العلاقات في حقيقتها جافة وجامدة وغير شخصية. أي نوعية من العلاقات تخلق حالة من الألفة وإن كانت ألفة كاذبة غير أصيلة وهذه الحالة من الألفة الكاذبة تتم على حساب النمو الشخصي للأعضاء وعلى حساب هويتهم المستقلة.

2-التعمية :ميكانيزم تلجأ إليه الأنساق المنغلقة ضمن ما تلجأ إليه من وسائل لتحافظ على كيانها وعلى توازنها وبقائها على الرغم من قدر اللاسواء الذي تتسم به علاقات أفراد النسق . ويستخدم النسق الأسري التعمية عندما يبدأ أحد الأعضاء في تهديد الوضع القائم عن طريق إحداث تغيير ما. ويؤدي ميكانيزم التعمية دوره في الحفاظ على الأدوار الجامدة في الأسرة ويجبر كل عضو على أن يعيش في حدود الدور المحدد له.

3-المثلث غير السوي: ويمثل نمطا من التفاعلات الغير صحية ، والتي تتمثل في تحالفات يسعى فيها كل طرف إلى التحالف مع الطرف الثالث من جيل مختلف ضد شريكه من نفس الجيل ، بهدف التخفيف من التوتر والقلق .

4-كبش الفداء :هي العملية التي يزاح فيها الغضب والعدوان على شخص أو موضوع آخر عادة ما يكون أضعف أو أقل نفوذا، ولا يكون مسؤولا عن إحباط الفرد.

(كفافي،1999،ص148،153)

5-التحالفات المستقرة: أحد الوالدين يرتبط بالطفل في تحالف جيلي صلب ومغلق ضد الأب الآخر

(شوشاني،2018،ص81)

7-التناول العلاجي البنائي:

يبرز Minuchin مصطلح بنية العائلة ليشير إلى أن التفاعلات العائلية ليست نتيجة صدفة ولكن على العكس تبين أنها مبنية داخل توظيفها الخاص. ويوجد داخل كل عائلة أشكال خاصة للتفاعلات، التي تعكس القواعد الدقيقة لسيرها، هذه القواعد تشهد لنسقين متكاملين ومتلازمين :**نسق عام**، مشكل من القوانين التي يمكن أن نجدها في كل العائلات و **نسق خاص بكل عائلة** (عقود واتفاقات ضمنية).

ويرى هذا الاتجاه أن أعراض الفرد تعبر عن فشل الأسرة في تعديل بنائها تبعا للمطالب البيئية و الداخلية المتغيرة ، مما يجعل البناء الأسري غير قادر على تلبية احتياجات و متطلبات التطور والنمو لأعضاء الأسرة ، كما ترى المدرسة البنائية أن الأعراض تستمر بسبب طبيعة واتجاه الحركة داخل بنية الأسرة وفي الأدوار التي تمارسها ككل والتي تعطيها نمطا خاصا بها .

تتمثل مهمة المعالج العائلي هنا في تغيير الرموز المعدلة التي تنظم الأنماط العلائقية المختلة التوازن ولتحقيق ذلك فإنه يستفيد من الاختلال العابر لتوازن النسق العائلي (جراءالأزمة) أو أنه هو من يقوم باستفزاز هذا الاختلال (بتحريضالأزمة) ، ثم يتمسك بعد ذلك بتوضيح الحدود الغامضة وتليين الحدود الصلبة ، وتشجيع إصلاح الأدوار بشكل وظيفي وتكيفي وبتعزيز الإتحاد الأبوي وتهديم التحالفات والمثلثات المرضية . هذه التغييرات تسمح للعائلة بوضع رموز معدلة جديدة يتم تثبيتها بعد العلاج، مشجعة تطورها الطبيعي في أحسن الظروف. وحسب Minuchin إن تحويل بنية العائلة يسمح بتغيير وضعيات أفرادها وعليه فإن تجارب كل فرد تتغير، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بتغير الذات. (خرشي ، 2009، ص29).

خلاصة:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن الأسرة نسق اجتماعي يتكون من عناصر مترابطة تتفاعل فيما بينها، حيث يؤثر كل عنصر ويتأثر بالعناصر الأخرى، كما ركز مينوتشين على التفاعلات الداخلية بين أفراد الأسرة وكيفية تأثير هذه التفاعلات على بناء وتطور النسق العائلي. وأشار إلى أن أي خلل أو مشكل في هذا البناء يؤدي إلى إختلال في توازن النسق و فشل الأسرة في تعديل بنائها، مما يشكل لنا أسرة غير قادرة على تلبية احتياجات أفرادها، وأن حل هذه المشكلات يتطلب تنظيم بناء الأسرة بما في ذلك وضع الحدود والقواعد التي تحدد من يشارك في هذا النسق وكيف ؟ لضمان حماية تمايز

النسق واستمراره. وحسب مينوتشين إن تحويل بنية العائلة يسمح بتغيير وضعيات أفرادها وتجاربهم، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بتغير الذات وفي علاقات الأفراد داخل الأسرة.

الفصل الثالث

المرونة الأسرية

الفصل الثالث

المرونة الأسرية

تمهيد:

1. **مفهوم المرونة النفسية.**
2. **مفهوم المرونة الأسرية.**
3. **نظريات المرونة الأسرية.**
4. **نماذج التكيف الأسري.**
5. **مقومات المرونة الأسرية.**
6. **أهمية المرونة الأسرية في تكيف وتوازن النسق الأسري.**

خلاصة

تمهيد:

تعد المرونة الأسرية من الظواهر النفسية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الأسرة حيث تلعب دورا مهما في تجاوزها للأحداث والأزمات والضغوط التي تواجهها في رحلة دورة حياتها. وتكمن ضرورة هذه الخاصية في تعزيز قدرات الأسرة ومهاراتها لاستعادة توازنها ووحدة نظام والتكيف عند الأزمات، لذلك من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على هذه الظاهرة النفسية أبعادها، نماذجها ونظرياتها، وأهميتها في توازن النسق الأسري.

1. مفهوم المرونة النفسية :

المرونة النفسية و كما تسمى أيضا بالصمود النفسي، هي القدرة على التعافي و الخروج من التجارب المؤلمة و بقوة متجددة، و التي تنطوي على التكيف مع الخطر، و التطور و استعادة السيطرة على النفس على الرغم من المخاطر و الصدمة المتعرض لها، و هي القدرة الفرد أو المجموعة على التطور بشكل جيد، و مواصلة التطلع نحو المستقبل على الرغم من الأحداث المضطربة و الظروف الصعبة و الصدمات الشديدة.(THEIS ، 2006، P 03)

ويشير مفهوم المرونة Resilience (الصمود) بشكل عام إلى القدرة على المواجهة والتصدي للشدائد والتحديات، وهي عملية دينامية تشمل التكيف الإيجابي في مواجهة الشدائد والتحديات الخطيرة ،ويعرف أيضاً بأنه القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للأحداث الحياتية الصعبة أو الصادمة، كما تشير والش إلى أن الصمود (المرونة) هو القدرة على مواجهة تحديات الحياة و ظروفها العصيبة و إحداثها الضاغطة و سرعة التعافي و النهوض من تأثيراتها السلبية، ما يشير إلى أن الصمود يتضمن (المواجهة و التعافي).(مجاور عبد العليم، و بن عبد الله الأحمد، 2020، ص 3)

وتعددت الدراسات واتسعت مجالات تناول المرونة النفسية من التركيز عليه كخاصية أو سمة شخصية فردية إلى مجال اجتماعي أكثر اتساعا كالأسر و المجتمع، و منه الصمود الأسري الذي يهتم بالعمليات التي تساعد على مواجهة التحديات و الأزمات و الشدائد، و العمليات التي تقوي من وحدة الأسرة، مما تساعد في تنمية الصمود لدى جميع أفرادها.

وظهر مفهوم مصطلح المرونة الأسرية (الصمود الأسري) من خلال دمج العلماء و الباحثين و الاختصاصيين المهنيين في مجالا المشكلات و الاضطرابات الأسرية بين ما يعرف بنظرية الأنساق العامة في وصف و تحليل و تفسير بنية و وظائف و ديناميات الأسر، و نظرية الضغوط الأسرية و نظريات الصمود النفسية و التي تتعامل مع الصمود الأسري في ضوء اعتبار الأسر سياقات تتجلى فيها

مؤشرات الصمود الفردي و الصمود العائلي وفقا لمفهوم الأنساق.(مجاور عبد العليم، و بن عبد الله الأحمد، 2020، ص 4)

2. مفهوم المرونة الأسرية:

تعرف والش المرونة أو الصمود بصفة عامة بأنه القدرة على مواجهة تحديات الحياة و ظروفها العصيبة و أحداثها الضاغطة و سرعة التعافي و النهوض من تأثيراتها السلبية.بمعنى إن الصمود يحمل معنى القدرة على المواجهة و التعافي أيضا(مجاور عبد العليم، و بن عبدالله الأحمد،2021،ص 03)

تعرف المرونة الأسرية بأنها مميزات وأبعاد وخصائص الأسر التي تساعدها على مقاومة الاضطراب الناتج عن التغيير و التكيف في مواجهة حالات الأزمات، وهي قدرة الأسرة على تعبئة القوة بنشاط عندما تكون حياتها مهددة بسبب الأحداث أو الأزمات المجهدة، و هذا يعني إن مرونة الأسرة تؤدي إلى عمليات محددة تمكن الأسرة من استعادة مستوى أداءها قبل الضغوط أو الأزمات(عايش، 2021،ص 562)

وتعرف أيضا بأنها القدرة على التوافق مع الأحداث الصادمة و المحن و المواقف الضاغطة و المتواصلة وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا توافقيا و ايجابيا في مواجهة المحن و كذا القدرة على ايجابية الفرد و التوافق مع الضغوط النفسية وتمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد

(جبار كاظم، و آخرون،2022،ص 169)

وعليه فإن مرور الأسر في دورة حياتها بأحداث و أزمات و ضغوطات مختلفة يتطلب منها التحلي بمرونة أسرية و تطويرها والتي تتمثل في قدرة الأسرة على التكيف مع الأزمات و المحن و الظروف الحياتية الضاغطة و مواجهتها و كذلك التعافي منها، و القدرة على إعادة بناء توازن الأسرة أو الحفاظ عليه.

و نستطيع القول أيضا بأن المرونة الأسرية هي تلك المهارات والأساليب و التقنيات التي تطورها تبتكرها الأسرة في مواجهتها و مقاومتها الضغوط الناتجة عن التغيرات داخل الأسرة و الأزمات و الشدائد هدف التكيف و الحفاظ على التوازن الايجابيين.

أبعاد المرونة الأسرية:

تتمثل مجالات المرونة الأسرية أو أبعادها في ثلاث أبعاد رئيسة و كل منها تحوي على مجموعة من البنيات الفرعية و هي كالتالي: أنظمة المعتقدات داخل الأسرة، الأنماط التنظيمية لدى الأسرة، التواصل و حل المشكلات.(سليمان،2015،ص 26).

جدول رقم (01) يوضح الأبعاد الثلاث للمرونة الأسرية

م	أنظمة المعتقدات	الأنماط التنظيمية	التواصل و حل المشكلات
1	صناعة معنى إيجابي للأزمة	الترابط و التماسك	التعبير الإنفعالي
2	أمل إيجابي في المستقبل	المرونة	التواصل الواضح
3	الروحانيات و التسامي	الدعم الاجتماعي	حلول مبتكرة للمشكلات

3. نظريات المرونة الأسرية:

1.3. نظرية المرونة الأسرية لمكوبين و مكوبين :

في عام 1996م، قدم "مكوبين و مكوبين"McCubbin&McCubbin,1996 أول تصور لنظرية تدور حول مفهوم المرونة الأسرية، حيث أشار إلى أن المرونة الأسرية هي قدرة الأسرة على ممارسة واستخدام الأنماط السلوكية الصحيحة للتعامل مع المصاعب والأزمات بغية التقدم والازدهار، وبنو نظريتهم اعتمادا على نموذج التكيف الأسري Model ABCX مع التوتر الناجم عن الأزمات والذي قدمه "روبين هيل"، نموذج التكيف الأسري المضاعف(Model ABCX Doble The)والذي قدمه "مكوبين وباترسون"، نموذج التوافق / التكيف الأسري والذي قدمه "مكوبين و مكوبين"، فانبثقت أولى المحاولات الجادة لرسم تصور لمفهوم نظرية المرونة الأسرية، وكانت تلك الرؤية تقوم على اعتبار أن المرونة الأسرية هي محصلة أو ناتج التفاعل بين موارد وقدرات الأسرة و الضغوط الحياتية المعاشة، وأن مقدار التحول الناجم في الأسرة سواء باتجاه التكيف أو باتجاه التوافق يعبر عن مستوى المرونة الأسرية(أبو الفتوح احمد عمر،2013،ص 16)

2.3. نظرية المرونة الأسرية لوالش:

إن نظرية المرونة الأسرية التي قدمتها "والش" (Walsh 1998-2003) تقوم في الأساس على الكفاءة والتوجه نحو القوة اللذان تتحلى بها النماذج الأسرية التي تسمح بفهم أكبر لقدرة الأسرة على إظهار التكيف الايجابي عند مواجهتهم للمحن والأزمات(أبو الفتوح احمد عمر ،2013،ص 16)حيث أن المرونة الأسرية هي ذلك الجهد العائلي الذي يتبعه القدرة على التكيف و النجاح في مواجهة الضغوط.(Ike herdiana,& Seger,2017,p43)

عند بداية ظهور نظرية المرونة الأسرية و بأبعادها، بدأت والش في التفكير في قدرة الأسرة ككتلة واحدة متماسكة على مواجهة تحديات الحياة و التغلب على الشدائد و الأزمات بنجاح ، و خلصت إلى أن قدرة الأسرة على مواجهة الشدائد و التغلب عليها هو محصلة للتفاعل بين المخاطر و العوامل الوقائية، فالمخاطر هي تلك الأحداث و الأزمات مثل الكوارث الطبيعية و الفقر و المرض و الفقدان و الاضطهاد و سوء المعاملة...الخ و التي غالبا ما ينتج عنها هجوم التوتر أو الأفكار السلبية. أما العوامل الوقائية فهي تلك الخصائص والصفات المحددة التي تساهم و تساعد في حدوث عملية المرونة في الأسرة، إذ يتضح نوعين من العوامل الأولى عوامل فردية وتتمثل في القدرة على حل المشكلات وطبيعة الحالة المزاجية و الثانية عوامل أسرية كنظم الاعتقاد والقدرة على التحكم والسيطرة ومستوى التعليم داخل الأسرة ومهارات التكيف الفعالة، هذا وتتلخص نظرية "والش" في المرونة الأسرية مع الأزمات في مجالات ثلاث هي : أنظمة المعتقدات داخل الأسرة، الأنماط التنظيمية لدى الأسرة، و التواصل وحل المشكلات، هذه المجالات الثلاثة الرئيسة تحوي بنيات فرعية و هي كالتالي:

- **أنظمة المعتقدات داخل الأسرة:**وتتضمن صناعة معنى ايجابي للازمة، أمل ايجابي في المستقبل، الروحانيات والتسامي.
- **الأنماط التنظيمية لدى الأسرة:**و تتضمن الترابط والتماسك، المرونة، الدعم الإيجابي.
- **التواصل وحل المشكلات:** من ضمنها التعبير الانفعالي، التواصل الواضح، حلول مبتكرة للمشكلات.(أبو الفتوح احمد عمر،2013،ص 17)

وبناءا على ما جاءت به والش، فإن الأنظمة و المعتقدات الإيمانية بما تشمله من قيم للأسرة المرنة تساعد على فهم الأزمة و جعلها طبيعية و تحويلها إلى تجارب و خبرات و استخدامها كوسيلة لتعزيز تماسكها، حيث يلعب كذلك التواصل الفعال والإيجابي دورا هاما وأساسي في مرونة الأسرة، فالوضوح في التواصل والانسجام في الاتصال يسهل أداء الأسرة ككل بشكل أكثر فاعلية والمقصود هنا هو التعبير العاطفي / الانفعالي المنفتح،(الإمباثية والتي تختلف تماما عن السمباثية)، أي أن التفاعلات الايجابية و مشاعر الترابط يوفران قدرة هائلة على المواجهة وبالتالي الصمود والتكيف الايجابي مع الأزمات(أبو الفتوح احمد عمر،2013،ص18)

4. نماذج التكيف الأسري:

إن تعرض أو معايشة الأسرة لحدث مفاجئ وصادم كالفقدان بالموت للزوج،و ما ينجم عنه من أزمات و ضغوط و حالة من الحزن، يستدعي أسرة الأم الأرملة أن تتميز بمرونة أسرية لتساعدها مواجهة هذه الأزمات الناتجة عن حدث وفاة الزوج الأب و التكيف معها و إعادة بناء اتزان الأسرة من وظائف و ادوار أفرادها و حالتهم النفسية الفردية و الجماعية، حيث يبرز دور المعتقدات للأسرة في ظهور هذه الأزمات و تجليها و تأثيرها على كل أفراده.

إذ يجدر بنا هنا الإشارة إلى الفرق بين الضغط و الأزمة و الحزن، فالأزمة هي ذالك الحدث المفاجئ و المربك و الحامل تهديدا للأسرة و قيمها و معتقداتها... و الضغط يتمثل في رد الفعل اتجاه هاته الأحداث، أما الحزن فهو تلك العملية النفسية الساعية إلى حل للمشكل و التي تبدأ بالإنكار وصولا بالأسرة إلى التقبل و التكيف و لهذه الأخيرة يتضح نموذجين للتكيف الأسري احدهما Model ABCX لروبين هيل و الآخر The Model ABCX D التكيف الأسري المضاعف لماكيوبين.

(أحمد عمر،2013،ص10)

1.4. نموذج التكيف الأسري روبين:

إن نموذج التكيف الأسري Model ABCX مع التوتر الناجم عن الأزمات والذي قدمه روبين هيل Hill Reubenيرى أن التوتر جزء طبيعي وحتمي في حياة الأسرة ، وعند حدوثه فإنه يخل بتوازن أداء الأسرة ككل، وبالتأكيد سيكون لكل فرد من أفراد هذه الأسرة فهمه الخاص لعامل التوتر هذا، وبعد فترة من الفوضى التي تعيشها الأسرة ككل، تبدأ الأسرة في التعامل مع مسبب التوتر (مصدر الضغط) ساعية إلى استعادة توازنها مرة أخرى للحفاظ على سعيها نحو المستقبل، إن هذا النموذج يركز على ثلاث عوامل حيوية تلعب دورا هامة في قدرة الأسرة على التكيف الايجابي مع الأزمة الناجمة ، هذه العوامل هي مصادر التوتر، الضغوط الناجمة عن التوتر، وإدراك هذا التوتر، (انظر الشكل رقم (01

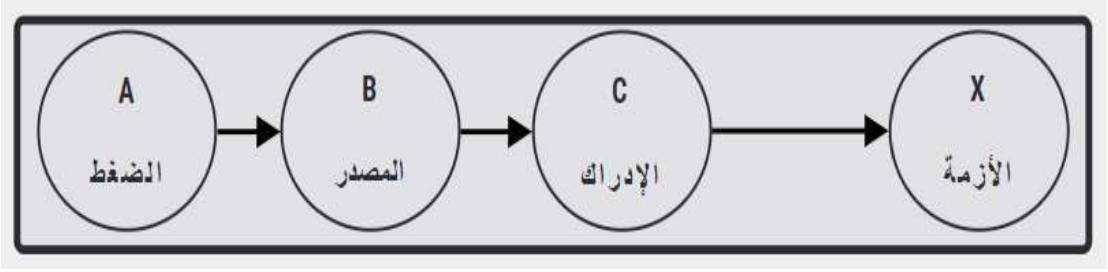

شكل رقم (01) نموذج التكيف الأسري لروبين هيل (1949)

وإذا ما استطاعت الأسرة مواجهة عامل التوتر على نحو جيد قبل حدوث توتر آخر ، فذلك يطلق عليه عامل التوتر المنفصل، وستمتلك الأسرة ميلا أكبر للبقاء صامدة في رحلتها، ولكن إذا تراكمت التوترات والأحداث فوق بعضها البعض لتشكل بعد حين عقبة في وجه الأسرة تعجز معها عن المواجهة فحينها تقع الأسرة أسيرة لما يسمى بالأزمات المتراكمة، وحينها تكون الأسرة بحاجة إلى إتباع نموذج آخر من التكيف إذا ما أرادت الصمود والمواجهة، هذا النموذج يسمى نموذج التكيف الأسري المضاعف**The.Model ABCX d**(حنتول، و آخرون،2018،ص 51)

2.4. نموذج التكيف الأسري ماكيوبين:

و في عام 1981م، تم تقديم نموذج التكيف الأسري المضاعف بعناصر إضافية تشتمل على استجابة الأسرة للأزمات المتراكمة بنظرة أكثر شمولية، ونهج خطي للنموذج، حيث يرى هذا النموذج أن الأسر لكي تستطيع مواجهة مجموعة من الأزمات المتراكمة ينبغي عليها أن تعيش مرحلة يطلق عليها فترة ما بعد الأزمة (مرحلة الصدمة والمواجهة)، ومرحلة أخرى تسمى فترة ما قبل الأزمة (الإدراك)، ففي كثير من الأحيان تواجه الأسرة مجموعة من التوترات الناجمة عن العديد من الضغوطات المولدة للأزمات، مما يجعل من الصعب عليها التخلص من عامل توتر محدد على النحو الكافي قبل حدوث عوامل توتر إضافية، وهنا تدخل الأسرة مرة أخرى نموذج التكيف بعناصره (الضغوطات والمصادر والإدراك) وبتحد أكثر تعقيدا، وبظهور ضغوطات وأزمات جديدة، على الأسرة تولى مهمة التعامل مع أزمات متعددة وبوجهات نظر متعددة أيضا.

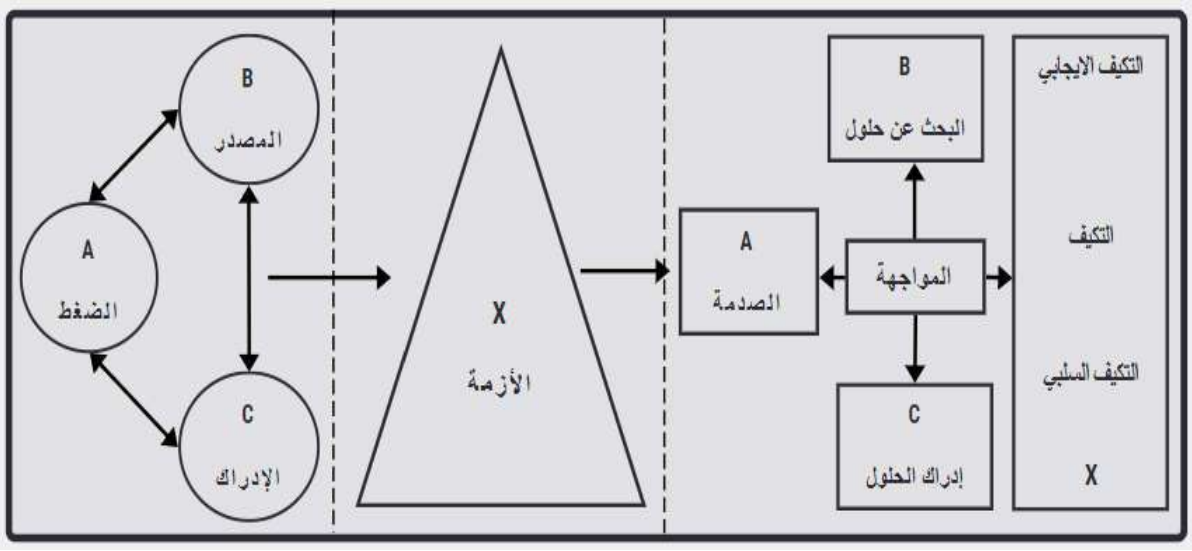

شكل رقم (02)نموذج التكيف الأسري المضاعف لماكيوبين و باترسون(1983)

فالحياة هي سلسلة من التوترات والصراعات التي لا بد من مواجهتها وبالتالي إما أن تكون الحلول لهذه الصراعات و خفض توتراتها حلولا تكيفية إيجابية بنائية تزيد من المرونة الأسرية ومشاعر الترابط والتماسك بين أفراد الأسرة مهما كانت الصدمات أو الإحباطات، وقد تكون حلولا غيرت تكيفية أي هدمية يتم من خلالها خفض للتوترات ولكن على حساب قيمة الذات لكل فرد من أفراد الأسرة ومن ثم تتحول المرونة الأسرية إلى جمود ويزداد التفكك الأسري بدلا من زيادة الترابط . إذ وفي تحديد اتجاه الأسرة في التعامل مع الأزمة كان ايجابيا أو سلبيا يساهم في تحديدها تلك الأربع مفاهيم التي يقوم عليها أساسا نموذج التكيف الأسري المضاعف و هي مطالب الأسرة، قدرات الأسرة، معنى الأسرة، و المرونة الأسرية، حيث تتمثل مطالب الأسرة في التحديات اليومية التي تواجهها كوحدة متماسكة، و قدرات الأسرة تتضمن مصادرها و أساليب تعاملها، و معنى الأسرة يعني بادراك الأسرة لمتطلباتهم وفهمهم لقدراتهم و نظرتهم إلى أنفسهم كاسرة، أما المرونة الأسرية فهي القدرة على التجاوب مع الأزمة بشكل بناء و التصرف حيالها بايجابية.(حنتول، و آخرون،2018، ص52)

5. مقومات المرونة الأسرية:

هي العمليات الديناميكية و الإجراءات التي تساعد الأسرة على استغلال نقاط القوة الكامنة داخلها و داخل أفرادها، و تمكنها من إعادة تشكيل سياسة الأسرة و نظامها و التكيف مع الأحداث و مشكلاتها وهي:

- **الاحتواء العاطفي** : الاهتمام والرفق والحنان والمودة الذي يوليه الزوجين لبعضهما البعض، أو الوالدين للأبناء كي يساعد بعضهما البعض على التنفيس عن المشاعر وضبط التصرفات، مع التغافل عن بعض العيوب، للوصول للتقارب العاطفي، من أجل تحمل مسئوليات الحياة المعيشية، واستمرار جودة الحياة الأسرية، ومواجهة الضغوط.
- **الدعم الأسري**: تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة سواء كان ذلك بإمداد بعضهم البعض بالمعلومات بما يناسب أعمار كل منهم، أو بتقوية الجوانب العاطفية، أو الجوانب المادية إذا لزم الأمر للوقوف معا لمواجهة الأحداث الضاغطة، والحث على الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، مع التحلي بالصبر والإيمان بأن الإنسان معرض لمستجدات قد تكون صعبه أثناء حياته مما يتطلب التعامل معها بمهارة، وأن لكل حدث ضاغط بالرغم من سلبياته فهناك إيجابيات يجب النظر لها بنظره تفاؤل، مع محاولة تعديل أي سلوكيات وأفكار خاطئة وتوجيهها نحو الطريق الصحيح.

- **الترابط والتماسك:** عملية اجتماعية تؤدى إلى توحيد وتقوية الروابط بين أفراد الأسرة من خلال التضامن، والتعاون، والتكافل، ومشاركة الأفراد لبعضهم البعض في القرارات المصيرية لتوفير الجو الملائم للتنشئة السليمة، و إشباع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي والشخصي، بما يحقق السكينة وجودة الحياة الأسري.
- **التفاعل الإيجابي** : صورة من العلاقات بين أفراد الأسرة قائمة على الود والإخاء والصراحة و سيادة روح الديمقراطية والتعاون، فيؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة لمواجهة الضغوط والتعامل معها بطريقة هادئة.
- **التواصل وحل المشكلات:** عملية تفاعلية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين أفراد الأسرة بشتى الأساليب والوسائل اللفظية وغير اللفظية ومواجهة المشكلات التي تواجهها الأسرة أثناء الأزمات و إيجاد حلول مبتكرة لها من أجل تماسك بنيان الأسرة.

(محمد احمد النجار، و محمد أبو الفتوح عبد العاطي،2021،ص 322)

6. أهمية المرونة الأسرية في تكيف و توازن النسق الأسري:

تلعب المرونة الأسرية دورا هاما و أساسيا في تحقيق توازن النسق الأسري و نظامه ، و ذلك من خلال التميز بمهارات المرونة الأسرية و التي تتمثل في قدرة أعضاء النسق على مواجهة الأزمات و الضغوطات و التحديات الحياتية و إيجاد حلول تكيفية إيجابية معها و التي بدورها تساهم في تحقيق التوازن بين إحتياجات أفرادها و متطلبات النظام الأسري .

حيث أن من مميزات الأسرة المتزنة ذات الأداء الوظيفي الصحي قدرتها على إنجاز المهام الضرورية التي تعزز رفاهيتها وتنميتها ، والتكيف مع التحديات و الظروف المتغيرة.(أبو عيطة،2019،ص402)

خلاصة:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن المرونة الأسرية هي قدرة الأسرة على مواجهة الضغوط و التحديات الناجمة عن الأحداث و الأزمات المفاجئة و التكيف معها من خلال إبتكار أساليب و حلول تكيفية إيجابية كما يبرز أهمية دورها في توازن النسق الأسري و يتضح من خلال الأساس الذي تقوم عليه الأسر المتزنة و هو القدرة على التكيف مع الأزمات و التحديات.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجموعة الدراسة
3. إجراءات الدراسة
4. أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد :

خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية والمتمثلة في المنهج المستخدم في الدراسة ومن ثم مجموعة الدراسة وخصائصها و وصف أدوات الدراسة يليها إجراءات الدراسة .

1. منهج الدراسة :

يرتكز موضوع الدراسة الحالية حول التعرف على التوظيف العام للأسرة ككل وليس فقط بالتوظيف الخاص بالفرد، لذا فقد قمنا بانتهاج المنهج الأقرب إلى موضوع دراستنا وهو المنهج العيادي كما يحدده" دانيال لاقاش" بدراسة الإنسان في وسطه الطبيعي الاجتماعي، بحيث أن المنهج العيادي يركز اهتمامه على شخص أو مجموعة من الأشخاص أثناء تحركاتهم و تبادلاتهم و تفاعلاتهم بهدف التعرف على التوظيف النفسي لشخص أو عدة أشخاص، إذ يعتبر دالون المنهج العيادي دائما علائقيا فهو يعمل في علاقة و على علاقة. (خرشي،2009، 84).

و عليه استخدمت الدراسة الحالية المنهج العيادي وفق التناول النسقي كونه الأكثر توافقا مع أهدافها ،الذي يهتم و يركز على التفاعلات الدائرية في تفسيره لمختلف الظواهر حيث تشكل الأسرة في الإتجاه النسقي سلسلة تفاعلات دائرية كل فرد فيها يؤثر و يتأثر بالآخر، و كذلك أنماط العلاقات البانية للنسق فهو يبحث في التوظيف العام للنسق الأسري و التفاعلات بين أعضائه فيما بينهم و مع الأنساق الخارجية.

2. مجموعة الدراسة :

تتكون مجموعة الدراسة من أسرة لأم أرملة اختيرت بطريقة قصدية ، حيث يبلغ عمر الأم 41 سنة و مدة الفقدان تتجاوز السنة من وفاة الزوج (لتجاوز فترة الحداد).

جدول رقم (02) يمثل خصائص مجموعة الدراسة

الأم الأرملة	السن	المستوى الدراسي	سن الزواج	السن عند وفاة الزوج	السكن	عدد الأبناء	الأبناء الحاضرون خلال المقابلة النسقية
صليحة	41 سنة	الرابعة متوسط	21 سنة	39 سنة	مستقل	4 أبناء (3 أولاد و بنت)	أبنائها الأربع

3. أدوات الدراسة:

1-مقياس المرونة الأسرية:

من إعداد (Walsh , 2003)وترجمة عايش صباح (2020) ، يتكون المقياس من 32 بندا يجاب عنها بمقياس ليكرت من 5 نقاط (1= نادرا ، 5 = عادة) متبوعا بسؤال مفتوح ، هذا الأخير يطلب المستجيب تحديد أي جوانب أخرى تساعدهم على التغلب على الأزمة ، يمكن استخدام مقياس Walshللمرونة الأسرية في التقييمات داخل الأسر التي تغيرت بمرور الوقت في سياق التعامل مع موقف سلبي ، مثل عمليات التكيف بعد وقوع أزمة أو التحول عند مواجهة التحديات الناشئة أو الظروف المتعددة الإجهاد المزمن . ترجم المقياس إلى بيئات متعددة وقد حظي بموثقيه عالية حيث استخدمت أسلوب التحليل العاملي التوكيدي .(عايش ،2021)

2-المقابلة النسقية العائلية :

استخدمت المقابلة النسقية العائلية كأداة للكشف عن فرضيات الدراسة فهي تمنح الباحث معرفة أعضاء النسق عن كثب وملاحظة التواصل اللفظي وغير اللفظي عن طريق التواصل معهم وتوجيه الأسئلة لهم، فالمقابلة النسقية الأداة أكثر ملائمة وفاعلية للكشف عن التوظيف العائلي في مثل هذه الدراسات.

تسمح لنا المقابلة النسقية بالإضافة إلى استخدام تقنياتها من أسئلة دائرية وتفاعلات دينامية بملاحظة نمط التفاعلات العائلية والكشف عن الفروق والتغيرات التي تؤثر في النسق الأسري وتحديد كيفية تطور نمط الأداء الراهن للأسرة، وكذلك الاستعارة والتي تسمح باكتشاف الأسرة لتعاريف وشروح لم يتسنى لهم بلوغها من قبل. (شوشاني،2018،ص86)

واحتوى دليل المقابلة النسقية على المحاور التالية:

- **المحور الأول** : و يتمثل في جمع البيانات الأولية للأسرة (الإسم ، العمر ، المستوى الدراسي ، المستوى الإقتصادي ، الحالة الصحية الجسدية و النفسية ...إلخ) .
- **المحور الثاني** : لمحة عن حياة العائلة قبل الفقدان ،حيث تتيح لنا التعرف على نظام النسق قبل وفاة الأب وطبيعة العلاقات بين أفراده .
- **المحور الثالث** :نمط حياة العائلة بعد الفقدان : مدى إستيعاب أفراد النسق أزمة الوفاة وكيف تم التعامل معها و مدى تأثيرها على النسق و أفراده .كذلك التعرف عن تصورات الأفراد حول النسق الأسري، و رصد العلاقات البانية لهذا النسق، و الكشف عن أنماط العلاقات داخل النسق و الحدود وحتى الأنساق الفرعية .
- **المحور الرابع** : خصائص المرونة الأسرية : حيث يسمح لنا هذا المحور بالتعرف على وجود التفكير الإيجابي إتجاه المشكلات و ما لها و التعامل معها، كذلك الترابط و التماسك بين أفراد الأسرة . وفيما يلي بعض الأسئلة المستمدة من مقياس المرونة الأسرية وتم صياغتها وطرحها على الأسرة في المقابلة كأسئلة دائرية :

1- كيف هي نظرتك للمشاكل و الصعاب و كيفية تعاملك معها؟

2- عند مواجهة مشكلة ما هي إمكانياتك في التغلب على تحدياتها؟

3- في حالة ما إذا واجه أحد أفراد الأسرة أزمة ما هل يتم مواجهتها معا كفريق واحد؟كيف يتم ذلك؟

4- كيف يمكن الاعتماد على بعضكم البعض أثناء الصعوبات؟ (من يساعد من؟ ماذا يفعل لأجله؟)

3-المخطط الجيلي العائلي(جينوغرام):

هو رسم بياني يستخدم في العلاج الأسري يوضح الشكل الداخلي للأسرة و أعضائها و طبيعة الارتباط بين أفرادها الذين يعيشون داخل محدداتها،بالإضافة إلى تحديد العلاقات الأسرية السابقة و تطورها حتى الوقت الحالي، حيث يذهب الجينوغرام إلى ما هو ابعد من الشجرة العائلية التقليدية عن طريق السماح لمستخدمه بتصور الأنماط الوراثية و العوامل النفسية المتعلقة بالعلاقات، و يكشف لنا أيضا أنماط السلوك المتكرر و الميول الوراثية.(احمد ثابت هلال،2014، 18).

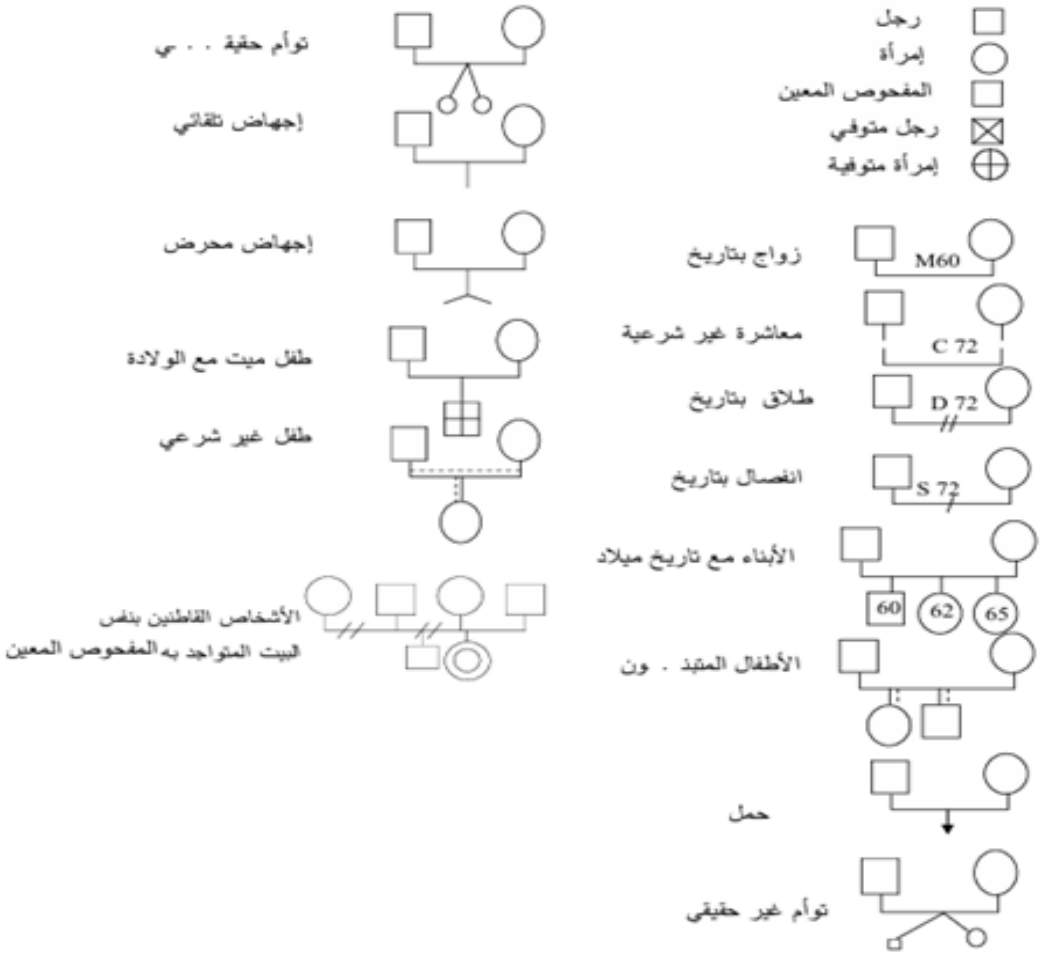

شكل رقم (03) يمثل رموز المخطط الجيلي العائلي (الجينوغرام)

4-البطاقة العائلية:

هي عبارة عن مخطط نظامي يمنح دلالات فعالة يستند عليها المعالج لتنظيم مختلف العناصر التي يستنبطها ، وكذلك لتحديد أهدافه العلاجية. ويعتبر Minuchin هو من اخترع رمزا مبسطا ، يسمح بتمثيل بياني لأنواع الحدود داخل النسق ، كما يمكنها أن توضح التباعدات العاطفية التي تظهر من خلال المعاملات المتماثلة والمتكررة . (خرشي،2009،ص92)

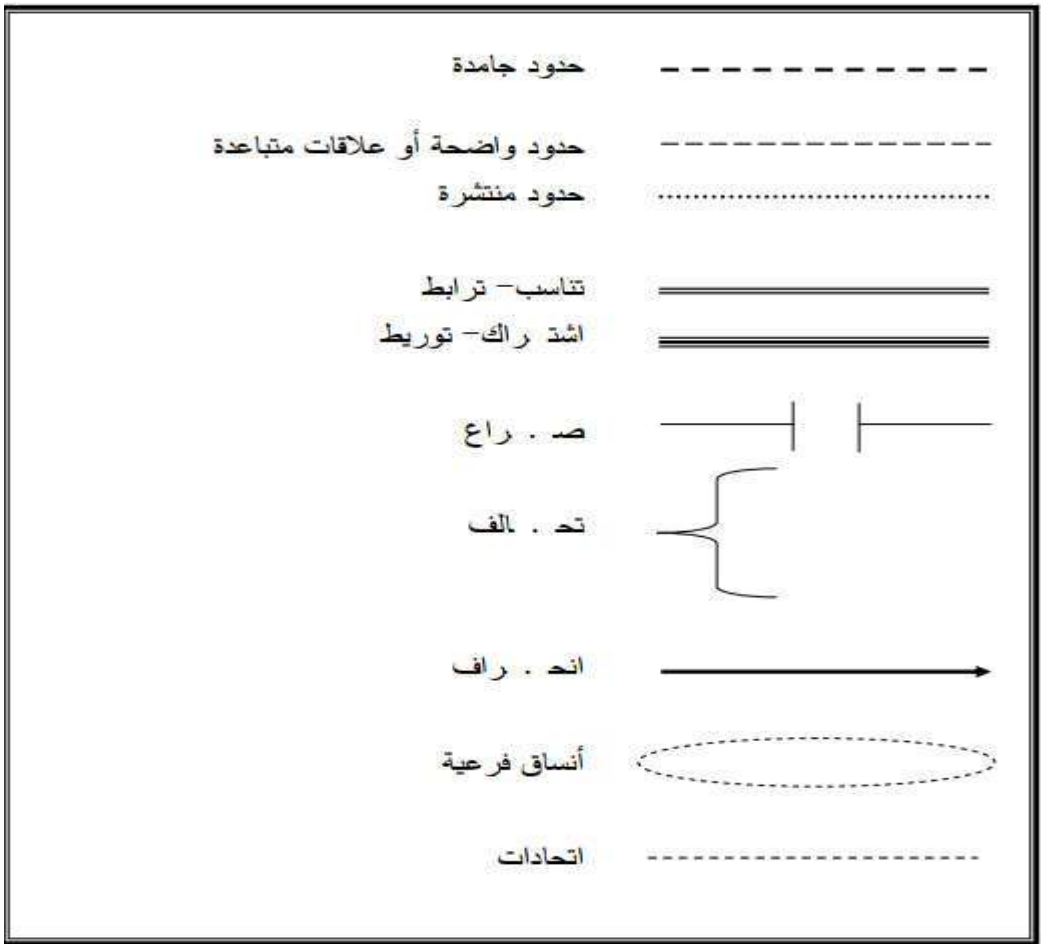

شكل رقم (04) يمثل رموز البطاقة العائلية

4. إجراءات الدراسة :

أولا قمنا بمقابلة مدير جمعية إيثار لرعاية الأيتام مع وثيقة التسهيلات وأخذ الموافقة لإجراء الدراسة داخل المؤسسة، من ثم قمنا مع موظفة الاستقبال والأخصائية النفسية بتحديد واستدعاء أربع حالات الذين كانوا مقدمين على طلب المساعدة النفسية. وتمت المقابلة وتم طرح فيها سبب الاستدعاء وهو إجراء دراسة بحثية وتوضيح الهدف من الدراسة ومدى أهميتها بالنسبة لهم وللطالبات وأخذ الموافقة على مشاركتهم.

إلا انه اكتفينا بحالتين فقط من ثم إلى حالة واحدة لتقاعس الحالة الثانية عن حضور الجلسات قمنا بمعاينة الأسرة بجمعية إيثار لرعاية الأيتام–الوادي – بمكتب الأخصائية النفسية للإشراف على المتابعة النفسية للأرامل وأبنائهم في المركز.

قمنا أولا بإجراء مقابلة فردية أولية مع الأم الأرملة على حدة والتي كانت من اجل التوضيح أكثر بمجريات الدراسة أهميتها وعدد الجلسات ، وتم تطبيق مقياس المرونة الأسرية آخرها، أما الحصتان المواليتان فقد كانت بهدف إجراء المقابلة النسقية العائلية مع الأسرة ككل.

خلاصة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي كونه الأكثر توافقا مع أهدافها وتماشيا مع التناول النسقي الذي يهتم ويركز على التفاعلات الدائرية في تفسيره لمختلف الظواهر، كما يبحث في التوظيف العام للنسق الأسري والتفاعلات بين أعضائه فيما بينهم ومع الأنساق الخارجية وهذا ما يتناسب مع حالة الدراسة التي اخترناها بطريقة قصدية ، ومن أجل الوصول إلى الهدف الذي نسعى إليه والمتمثل في تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة ، استعنا بالمقابلة النسقية العائلية بغرض جمع معطيات حول الحالة، كما استعنا بمقياس المرونة الأسرية وكذلك اعتمدنا على المخطط الجيلي العائلي والبطاقة العائلية .

الفصل الخامس

عرض نتائج الحالة وتحليلها ومناقشتها

الفصل الخامس

عرض نتائج الحالة و مناقشتها

تمهيد

1. عرض النتائج

1.1. تقديم الحالة.

2.1. ملخص المقابلات.

3.1. نتيجة المقياس.

4.1. تحليل نتائج الحالة إنطلاقا من النموذج البنائي.

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

3. استنتاج عام.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها للحالة من خلال ملخص المقابلات النسقية و النتيجة المتوصل إليها بمقياس المرونة الأسرية ، ومن ثم مناقشتها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها وتبنيها ، واستنتاجا عاما استعرضت فيه ما توصلنا إليه من نتائج بعد تحليلها .

1. عرض النتائج:

1.1. تقديم أسرة الحالة صليحة :

أجريت المقابلتين الأولى بتاريخ 2024/03/09 و الثانية بتاريخ 2024/03/23 ودامت مدة كل مقابلة 90 دقيقة.

يتعلق الأمر بأسرة الحالة صليحة ، وهي أسرة متكونة من 05 أفراد أحادية الأبوين (بسبب وفاة الوالد منذ عام و تسعة أشهر)، توفي الوالد "محمد" سنة 2022 عن عمر يناهز 48 سنة إثر إصابته بداء السرطان.الأم صليحة هي من قامت بتقديم المعلومات الخاصة بالأسرة للباحثتين.تتكون الأسرة من :

- الأب محمد (1974-2022) ، المستوى الدراسي 1 متوسط ، عامل يومي، أصيب بمرض السرطان في اواخر شهر اكتوبر من سنة 2021، وتوفي بعد صراع مع المرض بتاريخ 2022/06/06
- الأم "صليحة" البالغة من العمر 41 سنة، تعاني من مرض مزمن (مرض السكري والغدة الدرقية منذ سنة 2011)،هي الفتاة الكبرى لعائلتها المتكونة من 09 أفراد ، والدي صليحة و ثلاث بنات و أربع أولاد واصلت دراستها إلى السنة الرابعة متوسط وهي حاليا ماكثة بالبيت.

تزوجت صليحة في عمر 21سنة وتذكر أن علاقتها بزوجها كانت متوترة وتتخللها الصراعات وفي البداية كانت العائلة تقيم مع العائلة الممتدة ثم انفصلت،وحاليا ترفض صليحة أي تدخل في حياتها سواء من عائلتها أو عائلة زوجها. لصليحة علاقات جيدة مع أبنائها وخاصة أحمد وعلاقة صراعية مع ابنها إسلام، وتميزت علاقتها مع أبوها بالتوتر.

- الإبن البكر "إسلام" البالغ من العمر 18 سنة، يدرس بالسنة أولى ثانوي حيث أعاد السنة الرابعة متوسط، يعاني من مرض مزمن (الربو)، يعاني من الاكتئاب منذ عام و يتابع علاجا نفسيا، يعيش إسلام علاقة متوترة مع أمه وتتسم علاقته مع باقي إخوته بالتباعد .

- الإبن الثاني "معتز"المولود بتاريخ 19-09-2007 و توفي في 21-09-2007أي بعد يومين من ولادته بسبب نقص في الأوكسجين .
- الإبن الثالث "أحمد" البالغ من العمر 14 سنة، يدرس بالسنة أولى متوسط ، يعاني من إلتهاب الجيوب الأنفية المزمن ، و يعاني من صعوبات دراسية حيث أعاد السنة الأولى متوسط 3 مرات، لأحمد علاقات جيدة مع جميع أخوته وعلاقة اتحادية و متقاربة مع أمه .
- الإبن الرابع "أكرم" المولود بتاريخ 16 -02-2011و توفي في 12 أفريل 2011 ، توفي بعد شهر و نصف من ولادته بسبب اضطرابات معدية.
- الإبن الخامس "موسى" البالغ من العمر 12 سنة، يدرس سنة خامسة ابتدائي، نتائجه الدراسية متوسطة ، كان عمره 10 سنوات عند وفاة والده.
- البنت الصغرى "ميرال" البالغة من العمر 08 سنوات، تدرس سنة ثالثة ابتدائي نتائجها الدراسية جيدة كان عمرها 06 سنوات عند وفاة والدها.

ويمكن توضيح تكوين الأسرة من خلال المخطط الجيلي العائلي(الجينوغرام) التالي:

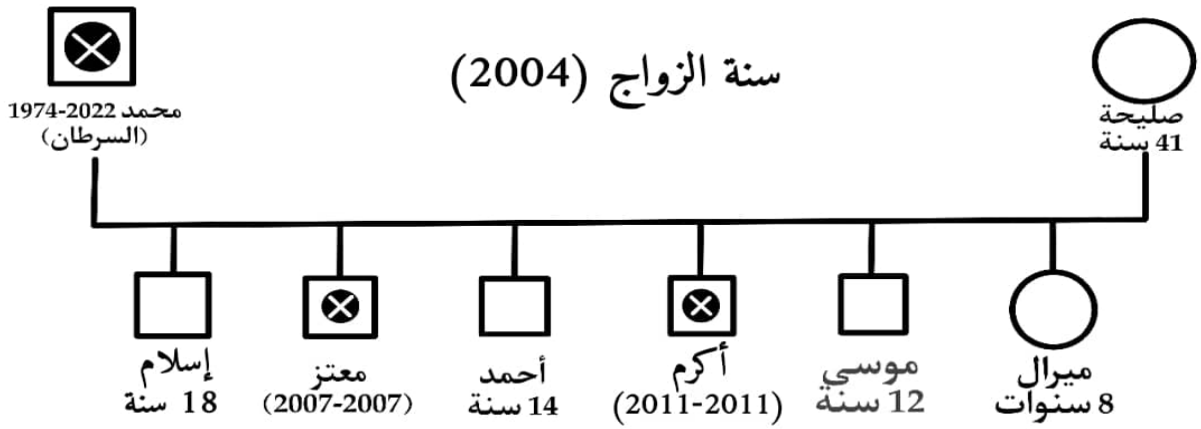

شكل رقم (05) يمثل المخطط العائلي لأسرة صليحة

2.1. ملخص المقابلات:

عند تحديد موعد المقابلة الأولى حضر جميع أفراد الأسرة المتمثلة في الأم و أبنائها الأربع، حيث تم تجهيز مكتب الأخصائية بوضع مجموعة كراسي على شكل دائري، وتم إستقبال الأسرة في الموعد تماما حيث دخلت الأم أولا ومن بعدها البنت الصغرى ميرال وأحمد ثم موسى و إسلام وكان جلوسهم كالتالي :

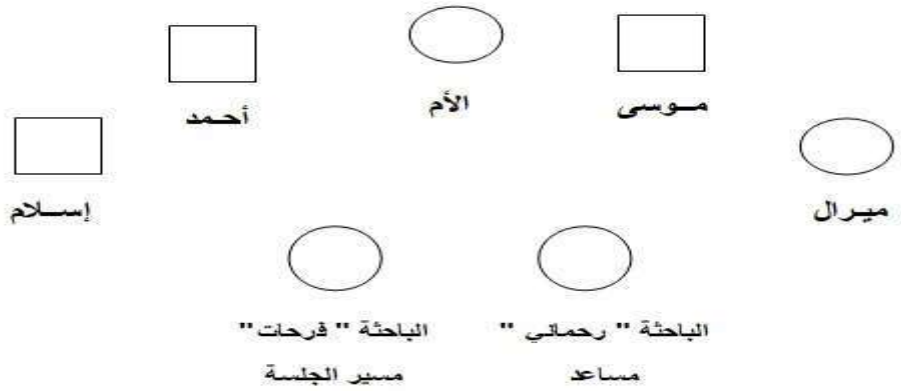

شكل رقم (06) يوضح وضعية جلوس أسرة صليحة

ومن خلال ما ورد في المقابلة وتجاوب أفراد الأسرة وخطاباتهم مع بعضهم ومع الباحثتين يمكن استنباط ما يلي:

-كان حضور الأبناء مع الأم بدون أن يكونوا على علم بالسبب وراء قدومهم للجلسة بعد طرح سؤال من يعرف سبب وجودكم معنا اليوم من قبل الباحثتين، وكانت إجابات الأبناء بعدم المعرفة ورد الأم الذي نستوضح من خلاله مدى تحكم الأم بالأبناء ويظهر في قولها: "والو ما قلتلهمش علاش رايحين عندنا حصة مع الأخصائية و خلاص" ادعاءا منها لتحفز عنصر التشويق في قولها: " والو مش عارفين خلتيها مفاجئة".

-اتضح أن من قبل وفاة الزوج كانت العلاقة بين الأم والأب مليئة بالصراعات وعدم التفاهم المتبادل في قول الأم : " أنا زوجي ماعندهش أسلوب الحوار وهاذي الحاجة اللي نحاول نخدم عليها مع أبنائي "، ومن خلال تعمقنا في جوانب المقابلة المتعلقة بطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وجدنا أن إسلام أيضا

كان على علاقة سيئة مع الأب في قوله : نايا عمري ما حسيت بحنان الأب ولا عرفت وش معناها أب " ، وعند سؤالنا على كيفية سير النظام في وجود الأب أبدت الأم إستياء كبير، حيث هي من كانت تتخذ القرارات بالعائلة بتحملها لمسؤولية البيت عكس زوجها الذي لم تكن لديه أي سلطة في البيت أو على أبنائه سواء بالمشاركة المادية في بعض الأحيان في قولها:" من بكري والو من اديته ما مسؤول عن حتشي دنيا كل نايا كان المصروف هاو يجيبه و القضية تع الكوزينة باقي كل نتصرف نايا"، بمعنى ان السلطة بيد الأم وحدها وهذا راجع لكون " الأم " من صغرها مسؤولة عن أسرتها الممتدة وهذا يشير لكونها طفلة والدية و اعتمادية الزوج ساهمت في انفرادها بالسلطة .

وعند إكتشاف إصابة الزوج بمرض السرطان سنة 2021 الذي كان في مراحل متأخرة إزداد الحمل على الأم من مسؤوليات داخل البيت وخارجه من مصاريف العلاج والمبيت مع الزوج عند تلقيه العلاج مع ضعف المدخول المادي في قولها: " أصلا الرزق عن ربي ولا من قال مرأة وحدها نهزو عنها حتى حمل خونا ولا حتى بارك الله فيك " . هذا زاد من معاناة الأم والذي جعلها تعيد النظر في علاقاتها مع الأنساق الخارجية في قولها : " في شدتك تبان ياسر معادن ناس خاصة كي توفى راجلي زدت تأكدت أكثر و أولهم بابا " ، كانت علاقة الأم بأبيها سيئة جدا وتتخللها الصراعات .

عند وفاة الزوج كانت الأم جد مرنة في تعاملها مع خبر الوفاة في قولها :"..هو توفى في الحوش وأنا اللي فقت بيه وعرفته مات غير زدت بعثت لجارنا طبيب يجي يزيد يتأكد لاني خفت من ذري وأم زوجي عاش يتفجعوا " ، عند سؤالنا كيفاش استقبلتي الخبر بعد ما تأكدتي ؟

قالت : " كبرت و قلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم أخلف لي في مصيبتي وأجرني خيرا منها " ، إلا إسلام الذي كان في حالة صدمة وإنكار في قوله : أنا كنت نفوت في امتحان البيام مافقتش غير كي جيت لقيت الغاشي لبرا والناس تعيط "، كانت الأم حتى خلال الجنازة هي المسؤولة عن كل شي معنويا و ماديا لقولها : بش يصبروني الناس وليت نايا نصبر فيهم نضت قمت بالإجراءات اللازمة كل لأنه ما كانش لي يهني" و في قولها حتى من مصاريف الجنازة و العشاء انا لي تصرفت و وقفت عليها"، الابن " إسلام" كان يجتاز امتحان شهادة التعليم المتوسط في ظروف نفسية و أجواء أسرية جد صعبة و عدم قدرته على التركيز جراءها، والتي ساهمت في تطور أعراض الاكتئاب لديه حسب تشخيص الأخصائية المتابعة لحالته و التي وصلت به إلى القيام بمحاولات انتحارية .

عانت الأم في فترة حدادها من تقلبات مزاجية سيئة جراء تعرضها للإساءة النفسية طوال حياتها الزوجية مع زوجها ، ودخلت في دوامة اكتئاب وعقدة الذنب لقولها " انا كان غايضني الحال لانيمابكيتش عنه وحسيت روحي فرحانة لأني تهنيت منه" ، مما دفعها لطلب المساعدة من أخصائية نفسية.

اتضح كذلك أن العلاقات في الأنساق الفرعية الوالدية تتسم بحدود صلبة ، وكذلك الأنساق الخارجية ذات حدود صلبة و جامدة في قول الأم " اللي بش يقول كلمة طيبة هاوينه أما لي بش يتدخل في الطالعة و الهابطة ما يتخطاش حدوده".

وقد تبين أيضا أن علاقة الأم بأبنائها يسودها التقارب بالرغم من صرامتها في التعامل معهم وخاصة مع ازدياد حمل المسؤولية و ازدراء الحالة المادية للأسرة، و صرحت الأم " نايا متعبني كان إسلام ما نتفاهموش والو ديما لاصق في التيلفون وقاعد في الحوش وحابة ذري يحراشو ويولوا يفجعوا نوعي نايا..."، ليحدث صراع تناظري بين" إسلام وأمه " خلال الجلسة ، ليعبر عن رغبته في الهروب من المنزل في قوله : " التفاهم نايا و ماما عييب كون نلقى نهج من الحوش تعرف كان دير و روح وهيا " .

وفي علاقة الإخوة فيما بينهم كان هناك تقارب نسبي تتخلله بعض الخلافات طبيعية الحدوث بين الإخوة الأطفال ، إسلام الوحيد الذي كان يبدي رفضه لقرب إخوته و احتكاكهم به في قوله "انا هكا ما نحبهمش يلصقو فيا خاصة ميرال تشوف فيا باباها و نايا مانحبش" ، وهذا ما يشير لنا ان هذا الرفض من طرف " إسلام " نتيجة خوفه من فقدان إخوته له، وخاصة أنه دائما ما تتبادر في ذهنه فكرة الإنتحار.

ومن خلال ماتناولناه في المقابلة اتضح أن الأم تمتلك مرونة كافية في مواجهة المشكلات ونظرتها الإيجابية لها و كيفية التعامل معها وينعكس ذلك على أسلوبها في التعامل مع أسرتها حيث تتبنى معهم أساليب إيجابية تتمثل في الحوار وذلك في قولها : " تصرا المشاكل نشوفها طبيعية و ما تقلقنيش مشكلة و تفوت ، و كي تجي نواجهها نايا وذري، ونتلمو عن طابلة حتى نلقو حلو الضربة لي تجيك تقويك مش تضعفك" ،كذلك توضح لنا وجود تعاون بين الأم و أبنائها في مواجهة وحل المشكلات و إعانة الأبناء لوالدتهم عند الحاجة ، حيث أن النمط القيادي للأم و للتواصل الفعال و الإيجابي دورا هاما وأساسيا في مرونة الأسرة ، فالوضوح في التواصل والإنسجام في الإتصال يسهلان أداء الأسرة ككل بشكل أكثر فاعلية ، فقدرة الأسرة على مواجهة التحديات واستنباطها للحلول يلعبان دور في الحفاظ على توازن النسق.

3.1. نتيجة مقياس المرونة الأسرية :

تم حساب درجة المرونة الأسرية باستخدام المتوسط الفرضي و يوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (03) : نتيجة مقياس المرونة الأسرية

الحالة	قيمة المتوسط الفرضي	نتيجة مقياس المرونة الأسرية	الدرجة
الأم الأرملة صليحة	%96	%131	مرتفعة

✓ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) نجد أن الأم الأرملة صليحة تحصلت على 131 % في مقياس المرونة الأسرية وهي درجة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي 96 % وبالتالي هي مرتفعة .

و من خلال تحليل المقابلة و النتيجة المتوصل إليها بالمقياس نجد أن أسرة صليحة تتميز بمرونة أسرية مرتفعة التي تستمدها من الجانب الروحاني (الديني) الذي كان ظاهرا بشدة في استجاباتها خلال المقابلة ، إلا أنها ذات تكيف سلبي هدام وذلك حسب " نموذج التكيف الأسري المضاعف لماكيوبين وباترسون (1983) " **(انظر الشكل رقم 02)** حيث تتبنى حلولا غير تكيفية في مواجهتها و تجاوزها للضغوط و التحديات، حيث يتم من خلالها خفض للتوترات لكن على حساب قيمة الذات لكل فرد من أفراد الأسرة ، و يظهر ذلك في الصعوبات الدراسية التي يعاني منها الإبن أحمد والمعاناة النفسية لإسلام جراء أسلوب الأم المتسلط وهذا مايؤدي تدريجيا إلى جمود الأسرة وتفككها.

4.2. تحليل نتائج الحالة انطلاقا من النموذج البنائي: ويتم من خلال تحليل العناصر التالية:

❖ **السلطة :**

من خلال ماورد في الجلسة اتضح أن الأم تنفرد بالسلطة بهذه الأسرة ، فهي لا تسمح لأحد أن يشاركها فيها على الإطلاق ويتضح ذلك من خلال: الحديث والاجابة عن الأسئلة مكان أولادها بالإضافة إلى كونها تقوم بكل تدابير المنزل و إدارتها من جميع الجوانب و حتى القرارات، إلى دخولها الأولى في

المقابلة،ووضوح أسلوبها المتسلط في إشارتها لأبنائها للجلوس كما اتخذت الكرسي الأوسط بين الأبناء ، واتضح ذلك في قولها أيضا لأبنائها : راني قتلهم عش تحسبوني كي نكبر نضعاف وتتفرعنوا عني راني وين نروح نزيد نقوى أكثر لا من يطلع فوقي "، كذلك عدم إخبار أبنائها بسبب الحضور إلى الجلسة .

❖ **الأدوار :**

من خلال المقابلة يتضح لنا أن الأدوار متمايزة بوضوح لكنها غير تبادلية(**فاعل– مفعول به**)بين الأم و أبنائها و خاصة إسلام ويظهر ذلك في حثهم على التقيد بمبادئها و رغباتها دون إعارة الاهتمام للحاجات الداخلية للأبناء و إهمالها، و هذا ما يجعل الأدوار محدودة و جامدة داخل النسق و سببا في توتر العلاقة بين الأم و إسلام.

❖ **الأنساق الفرعية :**

نلاحظ من خلال المقابلة غياب النسق الزواجي بحيث ان الزوج متوفي و بروز النسق الوالدي ذو النمط الأمومي المتميز بسلطة والدية ، كذلك تميزت العلاقات على مستوى النسق الأخوي " إسلام ، احمد، موسى، ميرال " بالتباعد ، كما لاحظنا اتحاد بين الأم و الابن احمد يظهر في قول الأم : " احمد الوحيد لي يجي معايا في حاجات ونحسه يفهمني وكيف عقليتي ".

❖ **القواعد :**

من بين القواعد العائلية وهو ما إستنتجناه خلال المقابلة أن الأم تحتفظ بالسلطة داخل الأسرة مما شكل " نمط أمومي" يسير عليه النسق الأسري ، إضافة إلى التقيد بإقامة علاقات داخل النسق ورفض كل محاولات لإقامة علاقات بخارجه وخاصة مع النسق الأسري الخارجي، وجدنا أيضا انه الأم تتميز بقواعد صلبة وغالبها مقنعة " covert "، ظاهرة في أسلوب الأم في التعامل مع أبنائها وهذا ما إلتمسناه في استياء إسلام من هذا الأسلوب . كذلك يتضح سوء تكيف الأم مع محاولات أبنائها وسعيهم للإستقلاليةوالتمايزيةوخاصة " إسلام " في قوله : " انا كرهتني كل شي بش نديره لازم يعقب عنها هي ".

❖ **طبيعة العلاقات والحدود :**

يمكن وصف الحدود بهذا النسق بالجمود وعدم القابلية للإختراق ، ويظهر ذلك في مخاطبة الأملأبنائها خلال الجلسة في قولها : " نايا أمكم غلطتوا ما غلطتوش تعتذروا " .

كما تتصف الحدود الفرعية بين الإخوةب :إسلام لا يتفق مع أحد من إخوته، ميرال لا تتفق مع أحمد و تتفق مع موسى و إسلام، موسى يتفق مع أحمد و ميرال ولا يتفق مع إسلام، أماأحمدفيتفق مع الجميع.

وكذلك هناك اضطراب في العلاقات والتفاعلات بهذا النسق العائلي التي نجم عنها عدة معاناة لدى أفراده التي ترجمت من خلال تطور عدة أعراض نفسية وسايكوسوماتية لدى أعضاء النسق.

و إن أهم العلاقات التي يمكن استنباطها من البطاقة العائلية ما يلي :

- الأم صليحة ——|——| الزوج محمد (علاقة صراعية) .
- الأم ——|——| إسلام (علاقة صراعية) .
- الأم ═══ أحمد ، موسى ، ميرال (علاقة ترابط وتناسب) .
- الأم - - - - - - أحمد (علاقة اتحادية) .
- الأم ـ ـ ـ ـ ـ ـ إسلام ، موسى ، أحمد ، ميرال (حدود جامدة)

الشكل رقم(07) يمثل أهم أنماط العلاقات لأسرة الأم صليحة

هذه العناصر تظهر على البطاقة العائلية بالنحو الآتي :

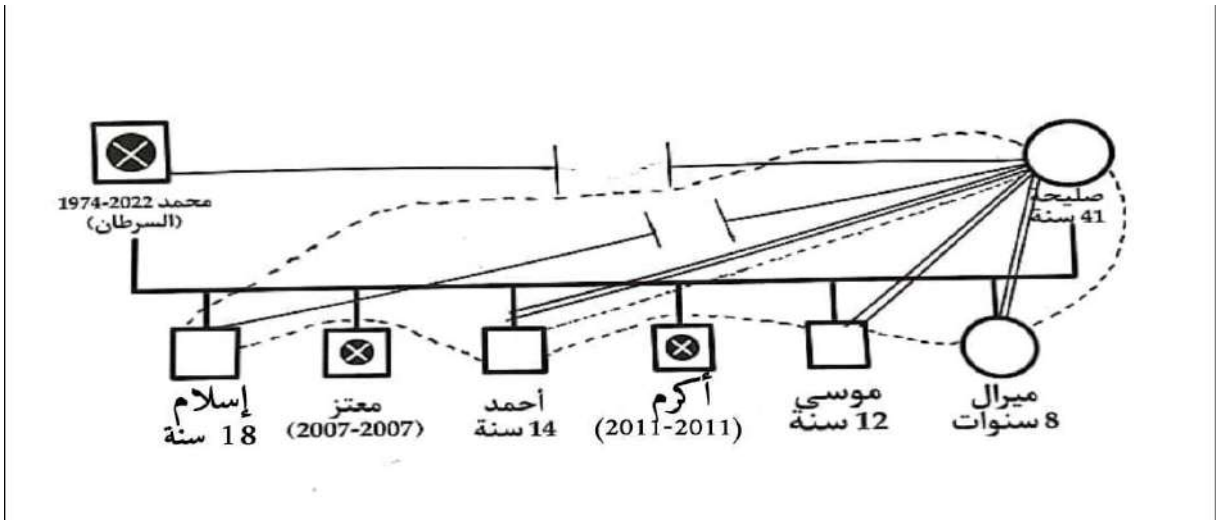

الشكل رقم (08) يمثل البطاقة العائلية لأسرة صليحة

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

لقد قامت الباحثتان بمناقشة النتائج استنادا على الجانب النظري للدراسة وهذا لعدم وجود دراسات سابقة حسب علمهما تناولت المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة من إتجاه نسقي .

1-مناقشة الفرضية الأولى :

والتي تنص على : تتميز أسرة الأم الأرملة بمرونة أسرية منخفضة.

كشفت نتائج مقياس المرونة الأسرية عن عدم تحقق الفرضية الأولى حيث اتضح أن أسرة الأم الأرملة صليحة تتميز بمرونة أسرية مرتفعة ،ما ساعدها على التكيف مع الأزمة وهذا راجع للمعتقدات الإيمانية للأم والتي تعتبر حسب ووالش من أهم النقاط التي تساعد الأسرة المرنة على فهم الأزمة وتحويلها إلى تجارب وخبرات واستخدامها كوسيلة لتعزيز تماسكها ، إلا أنها مرونة اسرية ذات تكيف سلبي هدام وذلك حسب " نموذج التكيف الأسري المضاعف لماكيوبين وباترسون (1983) " **(انظر الشكل رقم 02)** حيث تتبنى حلولا غير تكيفية في مواجهتها و تجاوزها للضغوط و التحديات، حيث يتم من خلالها خفض للتوترات لكن على حساب قيمة الذات لكل فرد من أفراد الأسرة .

2-مناقشة الفرضية الثانية :

والتي نصت على :من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة انعدام الرؤية الإيجابية، عدم وجود الصلابة و عدم القدرة على التعبير العاطفي .

من خلال نتائج مقياس المرونة الأسرية و المقابلة النسقية تبين عدم تحقق الفرضية إذأن من بين خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم صليحة الرؤية الإيجابية الصلابة و الترابط، و يظهر ذلك في الرؤية الإيجابية للمشكلات و القدرة على مواجهتها ، كذلك الصلابة في التكيف مع مختلف التحديات التي تواجهها و الترابط في التعاون على حل المشكلات و الإحترام لإحتياجات بعضهم البعض بالإضافة إلى الوضوح في التواصل و الراجع لأنظمة معتقدات الأسرة من بينها التسامي و الروحانيات(المورد الروحي) الذي يعتبر نقطة القوة داخل الأسرة التي تستمد منها مرونتها إذ قوة الجانب الروحي من أهم مقومات المرونة الأسرية التي تساعد الأسرة على الإدراك لطبيعة مواجهة مستجدات صعبة في دورة حياتها و الإيمان بالقدرة على حلها و تجاوزها.

3-مناقشة الفرضية الثالثة :

والتي تنص على : يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل.

من خلال ما تم تحليله في المقابلة النسقية وما تم استنتاجه من المخطط العائلي الجيلي و البطاقة العائلية اتضح أن الأداء الوظيفي لأسرة الأم الأرملة صليحة يتصف بأداء وظيفي مختل وهذا ما يحقق صحة الفرضية، حيث أن الأداء الوظيفي المختل لا تؤدي فيه العلاقات بين أفراد الأسرة إلى الصحة الجسدية والنفسية إذ تظهر هذه الأخيرة في المعاناة النفسية للأم و إصابة الإبن " إسلام " بالإكتئاب وكذلك ظهورها في مشكل دراسي لدى " أحمد " (صعوبات تعلم) و ذلك راجع إلى التفاعلات الجامدة واللاسوية التي تصبغ علاقات هذه الأسرة .

فبالنسبة لMinuchinوجود عرض داخل النسق الأسري يشير إلى بناء وظيفي مختل الذي يستوجب إعادة تعديله ، وكما يصنف مينوتشين نوعين من العائلات المختلة الوظيفة وهما العائلات المتشابكة والعائلات المتباعدة، وعليه فإن أسرة الأم الأرملة صليحة تصنف ضمن الأسرة الغير وظيفية المتشابكة ، حيث يرى Hoffman &Aponte (1973) أن هذه العائلات تتميز بالقرب الشديد بين أفرادها ، ففي هذه الأنساق المتشابكة يكون من الصعب أن نجد الاستقلال و الذاتية ، بل إننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة ، وقد يعبر أفراد الأسر المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس (خرشي،2009، ص 68). كما تتضح في الحدود الجامدة والصلبة بين أفرادها وبين الأنساق الفرعية الخارجية .

4- مناقشة الفرضية الرابعة :

والتي تنص على : تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المنخفضة بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة الإيجابية .

من خلال ما تم تحليله في المقابلات والنتائج المتوصل إليها في الدراسة البنائية للأسرة يتوضح عدم تحقق الفرضية، إذ أن أسرة الأم الأرملة صليحة ذات مرونة أسرية مرتفعة تتمتع بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة السلبية ، من خلال تبنيها لقواعد وحدود صلبة تحدد علاقاتهم تسعى فيها للحفاظ على استقرار النسق عن طريق إضعاف الأزمة وتخفيفها في حالة مواجهة تغييرات تستدعي التكيف ليستقر النسق ، أي أن أفراد الأسرة يحاولون استعادة البيئة المستقرة كلما اختل نظام البيئة ، ويعمل الشكل

السلبي للتغذية الراجعة على إضعاف الظاهرة وتخفيفها مما يساعد على استقرار النسق وتوفير الحماية الذاتية له وهكذا تنسب لهذا الشكل آلية الضبط ولكنه بقدر ما يحافظ هذا الشكل على الإتزان فإنه يستطيع كذلك توليد صرامة وصلابة وغلق النسق في نظام دائري بدون هدف. (بن ناصر،2012، ص44)

3. استنتاج عام :

من خلال عرض ومناقشة النتائج ضمن الإطار النظري، نظرا لعدم عثور الباحثتين على دراسات سابقة تناولت موضوع المرونة الأسرية لدى الأم الأرملة من منظور نسقي ،فإن هذه الدراسة مكنتنا من التوصل إلى إستنتاجات هامة وهي :

أن أسرة الأم الأرملة صليحة تتميز بمرونة أسرية مرتفعة وهذا راجع للقيادة الوالدية والمعتقدات الإيمانية وقدرة الأسرة على التواصل والتكيف مع التغيرات الحاصلة والرؤية الإيجابية لها ، إلا أنها ذات تكيف سلبي الأمر الذي أثر في توازن النسق ونظامه ، وهذا ما جعل من أدائه الوظيفي مختلا ويتضح ذلك من خلال الإختلالات ببعض الجوانب الأساسية للبنية العائلية والأعراض المتمثلة في الأمراض النفسية والسايكسوماتية للأبناء، حيث يعبر هذا عن فشل الأسرة في تعديل بنائها تبعا للمتطلبات الداخلية والخارجية المتغيرة للأسرة، وهذا ما يشير لنا إلى أن نسق أسرة صليحة من النوع المنغلق حيث أنه يتسم بالحدود الجامدة والتشدد وبهذا يجعلهم في دائرة مغلقة مما يجعلها أقل قدرة على التغيير .

وفيما يلي نلخص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية :

1. تتميز أسرة الأم الأرملة بمرونة أسرية مرتفعة.
2. من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة الرؤية الإيجابية، الصلابة و الترابط ، الوضوح في التواصل ، التسامي والروحانيات.
3. يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل.
4. تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المرتفعة بخاصية التعديل الذاتي ذو التغذية الراجعة السلبية.

الخاتمة

الخـــــاتـــمـــة

تطرقنا في دراستنا الحالية إلى محاولة إعطاء قراءة نسقية للمرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة ، لما للمرونة الأسرية أهمية بالغة في تحقيق توازن النسق ، و للتوصل لأهداف الدراسة تم وضع أربع فرضيات، حيث تنص الفرضية الأولى على أن أسرة الأم الأرملة تتميز بمرونة أسرية منخفضة، والفرضية الثانية نصت من خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأم الأرملة انعدام الرؤية الإيجابية، عدم وجود الصلابة و عدم القدرة على التعبير العاطفي، كما تنص الفرضية الثالثة على يتصف الأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة بأداء وظيفي مختل، أما الفرضية الرابعة فتنص على تتمتع أسرة الأم الأرملة ذات المرونة الأسرية المنخفضة بخاصية التعديل الذاتي ذو تغذية راجعة إيجابية. ومن أجل التحقق من الفرضيات قمنا بتدعيم الدراسة بالجانب النظري والتطبيقي ، إذ تم الإعتماد على المنهج العيادي وفقا للتناول النسقي على مجموعة دراسة مكونة من أسرة لأم أرملة ، وكذلك اعتمدنا على المقابلة النسقية العائلية، و المخطط الجيلي العائلي و البطاقة العائلية، بالإضافة إلى مقياس المرونة الأسرية الذي طبق على الأم بهدف تدعيم نتائج المقابلة والتعرف على مرونة النسق .وأسفرت نتائج الدراسة على : أن أسرة الأم الأرملة صليحة تتميز بمرونة أسرية مرتفعة وبالتالي فإن الفرضية الأولى تحققت ، وعدم تحقق الفرضية الثانية حيث تمثلت خصائص المرونة الأسرية لدى أسرة الأمالأرملة فيالرؤية الإيجابية، الصلابة و الترابط ، الوضوح في التواصل ، التسامي والروحانيات، أما بالنسبة للأداء الوظيفي الأسري لأسرة الأم الأرملة صليحة فيتصف بأداء وظيفي مختل وبالتالي فإن الفرضية تحققت ، أما الفرضية الرابعة فلم تتحقق حيث تتمتع أسرة الأم الأرملة صليحة ذات المرونة الأسرية المرتفعة بخاصية التعديل الذاتي ذو تغذية راجعة سلبية .

ونشير في حدود علم الباحثتين إلى أن الدراسات التي تتناول المرونة الأسرية من منظور نسقي نادرة جدا ، ولا سيما في اللغة العربية، وتعد هذه الظاهرة النفسية ذات أهمية كبيرة في توازن الفرد وتأثيره على بيئته خاصة في ظل التغيرات المفاجئة التي قد تشكل ضغوطا نفسية على أفراد الأسرة ، مما يؤثر على استقرار النسق ، وعليه فإن نتائج الدراسة أوقفتنا عند العديد من الملاحظات والقراءات العيادية النسقية التي من المهم أن تترجم إلى أبحاث عيادية لفهم أفضل لكيفية تأثير هذه الظاهرة على الأفراد وأسرهم في مواجهة التحديات وكيفية التعامل معها وأثرها على النظام البنائي للأسرة ، وفي الأخير نشير إلى أهم الاقتراحات بناءا على ما تم ملاحظته في ضوء الآفاق البحثية والتي تتمثل في :

1- تنظيم جلسات استشارية للأسرة تهدف إلى مناقشة المشاعر والتحديات التي تواجهها الأسرة بعد فقدان الأب ، والعمل على تطوير استراتيجيات فعالة للتعافي مع تعزيز التواصل العاطفي و الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة .

2- مقترح برامج لأسر الأمهات الأرامل توعوية و تدريبية للإكتشاف و التطوير من مهاراتها في المرونة الأسرية لمساعدتهم على مواجهة الأزمات و الضغوط الناجمة عنها.

3- العمل على تقديم الدعم والمساعدة النفسية للام الأرملة ولأطفالها بالإضافة إلى الدعم الأكاديمي المهم لمساعدهم على تعزيز أدائهم الدراسي وضمان نجاح مستقبلهم

4- على الجمعيات الخيرية التي تهتم بهذه الفئات أن تطلق برامج توعوية ومتخصصة لدعمهم، مما يساعدهم على التعامل مع الحداد بشكل صحيح.

5- تنمية المهارات الشخصية للأمهات الأرامل، للإستثمار في تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية من خلال تقديم برامج تدريبية وفرص عمل تساعدهن على تحسين مهاراتهن مما تساهم في توفير دخل إضافي للأسرة.

قائمـــة

المـراجـــــــــع

المراجع باللغة العربية :

1- أبو الفتوح احمد عمر، محمد كمال.(2013).**فعالية برنامج إرشادي في تنمية المرونة الأسرية لدى أمهات أطفال الاوتيزم**.مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق.02(03)،75-12.

2- الزوايدة أسيل .المصبحيين منيرة. (2022). **المرونة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة** .دراسات : العلوم التربوية ، 49 (1) .

3- اليوبي . عهود حمود عطية الله و خليفة . هدى عاصم محمد و المحمدي ، إيمان علي محمد . (2023). **المرونة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بجدة.** المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر ، 7 (26) أبريل ، 191-224.

4- بن ناصر، وهيبة.(2012). **قراءة نسقية للتدخل الطبي الاستعجالي** . رسالة ماجستير غير منشورة .قسم علم النفس وعلوم التربية . جامعة وهران.

5- بن موسى حنتول ، أحمد، و آخرون.(2018).**التوافق ألزواجي و المرونة الأسرية آليات و استراتيجيات الوصول إلى السعادة الحقيقة**.ط1.

6- ثابت هلال، إبراهيم احمد.(2014).**الجينوجرام الأسري: رؤية معاصرة لأحد أهم أدوات التقدير في العلاج الأسري في خدمة الفرد.مجلة الخدمة الاجتماعية**.(52).34-15.

7- جبار كاظم، منار، وآخرون. (2022). **المرونة الأسرية لطفل الروضة.مجلة العلوم الأساسية**،05(07)،186-163.

8- خرشي ، آسيا .(2009).**التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور الى الفعل عند المراهق** . (ماجستير, رسالة منشورة)، جامعة الجزائر.

9- سليمان،علاء عبد العظيم.(2015). **استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتحسين المرونة الأسرية لآباء وأمهات الأطفال المصابين بمرض السكر.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**.34(165)،60-13.

10- أبو عيطة سهام درويش .(2019). **الإرشاد الزواجي والأسري مفاهيم ونظريات ومهارات**.ط1 . دار الفكر .عمان .

11- شوشاني محمد، صالح (2018). التناول النسقي العائلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: **دراسة عيادية نسقية على عائلة بالوادي.** مجلة العلوم النفسية والتربوية.7(1).71-96.

12- صالح عليان أحمد درادكة . (2019) . **العلاقة بين المرونة النفسية الأسرية ومهارات إدارة الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك** . دراسات، العلوم التربوية ، 46 (2) .

13- عايش ،صباح.(2022). **العلاج الأسري النسقي** . ط1.عمان- دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

14- عايش، صباح. (2022). **الأسرة والاضطرابات النفسية** . ط 1. الأغواط-الجزائر . مطبعة رويغي.

15- عايش،صباح. (2021) .**المرونة الأسرية في ظل الحجر الصحي وجائحة كورونا- دراسة ميدانية على عينة من المستجيبين بالجزائر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.** في شطاطحة(تحرير)، أم الخير التجربة الجزائرية في التعامل مع جائحة كورونا لفترة مابين فيفري 2020 إلى غاية سبتمبر 2020 (559-576) . **مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط الجزائر.**

16- علاء الدين ، كفافي. (2009) . **علم النفس الأسري** . ط1. دار الفكر .عمان .

17- علاء الدين، كفافي .(1999) . **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الإتصالي** .ط 1. دار الفكر العربي .القاهرة .

18- علي ،احمد جابر حسنين.(2013) . **الطابور الخامس: أسلوب القيادة الإدارية بالتجسس وأسس القضاء عليه.** المجموعة العربية للتدريب والنشر. ط1. القاهرة.

19- لعوالي، فاطيمة وقادري، حليمة. (2021) . **التناول النسقي للارجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي. مجلة العلوم النفسية والتربوية.** 7 (3) ، الجزائر : جامعة الوادي ، الجزائر . 287-311.

20- مجاور عبد العليم، احمد، بن عبدالله الأحمد، عبد العزيز.(2020).**الصمود الأسري في التعامل مع جائحة فيروس كورونا COVID-19 لدى أفراد الأسرة السعودية**.مجلة بحوث كلية الآداب.31(123.3)،40-01.

21- محمد احمد النجار، سناء، و محمد أبو الفتوح عبد العاطي، فاطمة.(2021). **مقومات المرونة الأسرية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على إدارة الضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا**.المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي.37(2)،365-315.

22- محمد مسفر القرني ، سهير عبد الحفيظ الغالي . (2004). **العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية**،ط1،مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية –الرياض.

المراجع باللغة الأجنبية :

23- Theis, Amandine.(2006). **APPROCHE PSYCHODYNAMIQUE DE LA RÉSILIENCE**. Thèse de Doctorat en Psychologie nouveau régime Spécialité : Psychologie Clinique. UNIVERSITÉ DE NANCY 2

24- Ike Herdiana,Suryanto, &Segerhandoyo.(2017). **Family Resilience: AConceptual Review**. Advances in Social Science, Education and Humanities Research.133.

ملحق رقم (01) مقياس المرونة الأسرية

	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يواجه أفراد أسرتي الصعوبات معا كفريق واحد وليس بشكل فردي					
2	يعتبر افراد أسرتي المحنة التي نواجهها تحديا مشتركا بالنسبة لنا					
3	يواجه أفراد أسرتي الأزمات كتحدي يمكن إدارته والتحكم فيه بجهود مشتركة					
4	يحاول أفراد أسرتي فهم المواقف العصيبة والتركيز على خياراتهم					
5	أفراد أسرتي متفائلون وواثقون من التغلب على التحديات					
6	يشجع أفراد أسرتي بعضهم البعض ويستفيدون من نقاط قوتهم					
7	يغتنم أفراد أسرتي الفرص ويتخذون الإجراءات اللازمة ويستمرون في جهود					
8	يركز أفراد أسرتي على ما هو ممكن ويحاولون قبول ما لا يمكن السيطرة عليه أو تغييره					
9	يتشارك افراد أسرتي القيم المهمة وأهداف الحياة التي تساعدنا على التغلب على الصعوبات					
10	يستخدم أفراد أسرتي الموارد الروحية (الدينية) لمساعدتنا على التأقلم بشكل جيد					
11	تجعل التحديات التي تواجه أفراد أسرتي أولويات الحياة أكثر أهمية وتعزز روابطنا					

12	تزيد صعوباتنا من تعاطفنا ورغبتنا في مساعدة الآخرين					
13	أفراد أسرتي قادرون على التعلم وأن يصبحوا أقوى من خلال التحديات					
14	أفراد أسرتي مرنون في التكيف مع التحديات الجديدة					
15	نقدم الاستقرار والمصداقية لاستيعاب اللحظات المجهدة لأفراد الأسرة					
16	توفر القيادة القوية للآباء والبالغين في أسرتي رعاية دافئة وتوجيهًا وأمانًا					
17	يمكننا الاعتماد على أفراد الأسرة في مساعدة بعضهم البعض أثناء الصعوبات					
18	أسرتي تحترم احتياجاتنا واختلافاتنا الفردية					
19	لدينا نماذج إيجابية ومرشدون في أسرتي الحالية والممتدة					
20	يمكن لأفراد أسرتي الاعتماد على دعم الأصدقاء والجيران والمجتمع					
21	لدى أفراد أسرتي أمن اقتصادي يجعلهم قادرين على تجاوز الأوقات الصعبة					
22	لدى أفراد أسرتي إمكانية للوصول إلى موارد المجتمع التي تساعد الأسرة في الأوقات الصعبة، على سبيل المثال، الخدمات الصحية، ورعاية الأطفال ، والمرونة في العمل.					
23	يسعى أفراد أسرتي للحصول على معلومات واضحة حول الوضعية التي نتعامل معها والخيارات المستقبلية					
24	أفراد أسرتي واضحون وثابتون فيما يقولونه ويفعلونه					
25	يمكن لأفراد أسرتي التعبير عن آرائهم وأن يكونوا صادقين مع بعضهم البعض					
26	يمكن لأفراد أسرتي مشاركة العديد من المشاعر المختلفة (على سبيل ا الحزن، الغضب،					

	الخوف، الفرح، التقدير)					
27	يمكن لأفراد أسرتي فهم وتقبل الاختلافات وتجنب الأحكام السلبية					
28	يمكن لأفراد أسرتي مشاركة الفكاهة والمرح والسرور والتنفيس وقت الاجهاد والصراعات					
29	يعمل أفراد أسرتي معا في مناقشة واتخاذ القرارات ويتعاملون مع الخلافات بإنصاف					
30	يركز افراد أسرتي على أهدافنا ويتخذون إجراءات لتحقيقها					
31	يحتفل أفراد أسرتي بالنجاحات ويتعلمون من الأخطاء					
32	يخطط أفراد أسرتي للمستقبل ويحاولون منع الأزمات					

ملحق رقم (02) التصريح الشرفي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Kasdi Merbah - Ouargla
Faculté des Sciences
Humaines Et sociales
Département de Psychologie et
Sciences de l'éducation

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

تصريح شرفي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): ...رحاب مريم وئام.....

المولود (ة) في: .....1999/10/10..... بـ .....الوادي.....

الحامل لبطاقة التعريف (ر/س) رقم: 211019933 الصادرة بتاريخ: ...2024.03.26...

عن: .....بلدية الوادي.....الوادي.....

المسجل بالسنة: **الثانية ماستر** شعبة: **علم النفس**

تخصص: **علم النفس العيادي** ☑ **علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد لبشرية** ☐

خلال السنة الجامعية: ....2024/2023.....

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: .....

.....عن اعاقة استخدام الهدوء الاسري لدى أسرة الطفل الوحيد.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

نظر ة لاقضاء
السبب .....
المؤشر ..... 19 ماي 2024
الوادي في: .....

التاريخ: ...2024/05/19...

التوقيع والبصمة

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية
العيد والعيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Kasdi Merbah - Ouargla
Faculté des Sciences
Humaines Et sociales
Département de Psychologie et
Sciences de l'éducation

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

تصريح شرفي
بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): ...فرحات حميدة فاطمة الزهراء.....

المولود (ة) في: ...1-1999.....

الحامل لبطاقة التعريف (ر/س): ...ج.....

ة بتاريخ: ...2022-08-04...

عن: .....ائر.....

المسجل بالسنة: **الثانية ماستر** شعبه: **علم النفس**

تخصص: **علم النفس العيادي** [X] **علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد لبشرية** [ ]

خلال السنة الجامعية: ....2024/2023.....

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: .....

.....قراءة نفسية للمرونة الاسرية لدى أسرة الأم المرضعة.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني التزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه

حرر بتاريخ: ...2024/05/20...

التوقيع والبصمة

20 ماي 2024

ليلى حاكم